الزهري

الحديث ان عشيرة كل نبي لا يزول ولا يبدل حتى يستوفين ومن ذرية ابي
سلمة عمر وسالم وعبد الله ومحمد هذا ذكر ما ثبت في الصلاة وذكر ان ذكر
وكيفية ما ذكر ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول الله الله في اصحابي
وختني لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله
اذنت عن الله فيوشك ان يأخذه ومن اذنت عن الله فيوشك ان يأخذه
اذكركم الله في اصحابي اذكركم الله في اصحابي اذكركم الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله
فيوشك ان يأخذه ومن اذنت عن الله فيوشك ان يأخذه اذكركم الله في
اصحابي اذكركم الله في اصحابي اذكركم الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم
ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك
ان يأخذه ومن اذنت عن الله فيوشك ان يأخذه اذكركم الله في اصحابي
اذكركم الله في اصحابي اذكركم الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي
فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه ومن اذنت
عن الله فيوشك ان يأخذه اذكركم الله في اصحابي اذكركم الله في اصحابي
اذكركم الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى

استوعب الله تلك الذات الجليلة وأسبغ عليها من فيوض رحمته وأنعم عليها من
الله تعالى في أرض السودان أمير البر والقرآن وإمام الهدى والإيمان
سيدنا محمد المهدي عبد الله بن السيد عبد الله بن السيد محمد الشريف
وأسبغ الله عليه من الخيرات أعمها وأجزلها وأطيبها وأدومها وأتمها
أجزل

والعتيق والظاهر المدينة ان صح سنده حدثنا الوالد المبارك
رفقه ومحمد قدماه كان قارئا وروى النسفي نفعهم مع جوعتين او
اربع قرع وجع سرقه وكذا في الاول وقال هارون ابن اسماعيل
الخلال وذكر الحافظ ابو العلاء ابن الدارك قال قرئ على شيخنا
اخبرك ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله قال قرئ على شيخنا
محمد ابن احمد بن محمد قال انبأنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن يوسف البكري حدثنا سعيد بن منصور حدثنا
ابو سعد بن السمان حدثنا ابو عمر بن حيوة حدثنا ابو الفتح وذكر انه
سمع ابا عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله الوراق وذكر انه سمع
ابا بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ يقول سمعت ابا بكر محمد
ابن اسحاق بن ابراهيم بن مهران الفقيه يقول سمعت ابا عبد الله
محمد بن يزيد بن ماجه القزويني يقول سمعت ابا بكر بن ابي شيبة
يقول سمعت وكيعا يقول سمعت الاعمش يقول سمعت ابا صالح
يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت ابا القاسم صلى
الله عليه وسلم يقول ان لله ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس
الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا
بأجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا
وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم من
اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك
ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني
قالوا يسألونك الجنة قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال
فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيروني
قالوا من نارك اي رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو
رأوا ناري قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما
سألوا واجرتهم مما استجاروا قال فيقولون رب فيهم فلان عبد
خطاء انما مر فجلس معهم فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى
بهم جليسهم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى
هذا الحديث عن الاعمش غير واحد عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا فيه ابا سعيد وروى
بعضهم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ولم يذكروا فيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اصح من الحديث الذي روى
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقد روى هذا الحديث عن ابي صالح عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وقد روى هذا
الحديث عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم ايضا وقد روى هذا الحديث عن ابي صالح عن ابي هريرة
وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وقد روى هذا
الحديث عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم ايضا وقد روى هذا الحديث عن ابي صالح عن
ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وقد
روى هذا الحديث عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وقد روى هذا الحديث عن ابي
صالح عن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
ايضا وقد روى هذا الحديث عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وقد روى هذا الحديث
عن ابي صالح عن ابي هريرة و

وذكر لكعب المقداد ... فقال يا رسول الله ... فسر بقول المقداد وسر به وجوهنا

هذه الأوراق فصل من كتاب الورق من كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا تأليف
عبد الله بن أحمد بن علي القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ

عرفت بورق البردي نسبة إلى البردي الذي هو نبات يكثر بأرض مصر وكان يعمل منه
قديماً الورق الذي يكتب فيه وقد انقطع عمله من مصر من مدة طويلة وانقرض بانقراضها
ولم يبق منه إلا ما يوجد في أيدي الناس من الورق القديم المعمول منه وهو قليل جداً
ويصرف الناس وجود هذا الورق في أيامنا هذه لما كانوا يرونه من جودته وبقائه
أكثر من غيره من الورق وقد كان يعمل منه في أيام الخلفاء الأمويين والعباسيين
وما بعدهم إلى أن انقطع بالكلية وكان يعمل منه أصناف كثيرة بحسب ما يعمل
له من الورق الذي يكتب فيه وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه المصاحف
والكتب الجليلة وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الدواوين والمكاتبات
وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الرقاع والتواقيع وكان يعمل منه الورق
الذي يكتب فيه الأمور الخاصة وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الأمور
العامة وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الأمور المتوسطة وكان يعمل منه
الورق الذي يكتب فيه الأمور الدنيئة وكان يعمل منه الورق الذي يلف فيه
البضائع وكان يعمل منه الورق الذي يلف فيه الأطعمة وكان يعمل منه الورق
الذي يكتب فيه الأمور الخاصة وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الأمور
العامة وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الأمور المتوسطة وكان يعمل منه
الورق الذي يكتب فيه الأمور الدنيئة وكان يعمل منه الورق الذي يلف فيه
البضائع وكان يعمل منه الورق الذي يلف فيه الأطعمة وكان يعمل منه الورق
الذي يكتب فيه الأمور الخاصة وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الأمور
العامة وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الأمور المتوسطة وكان يعمل منه
الورق الذي يكتب فيه الأمور الدنيئة وكان يعمل منه الورق الذي يلف فيه
البضائع وكان يعمل منه الورق الذي يلف فيه الأطعمة وكان يعمل منه الورق
الذي يكتب فيه الأمور الخاصة وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الأمور
العامة وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الأمور المتوسطة وكان يعمل منه
الورق الذي يكتب فيه الأمور الدنيئة وكان يعمل منه الورق الذي يلف فيه
البضائع وكان يعمل منه الورق الذي يلف فيه الأطعمة وكان يعمل منه الورق
الذي يكتب فيه الأمور الخاصة وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الأمور
العامة وكان يعمل منه الورق الذي يكتب فيه الأمور المتوسطة وكان يعمل منه
الورق الذي يكتب فيه الأمور الدنيئة وكان يعمل منه الورق الذي يلف فيه
البضائع وكان يعمل منه الورق الذي يلف فيه الأطعمة وكان يعمل منه الورق

الحرج عن شريعة واراد الحرج فى انواع معانيه ما يدل المعترف بعجزه المتصف
بالخطوط والتقصير وقد مثل ان احدا عاجز حرج عليه السلام ثم اشار بعد
ذكره انها تتفاوت اقدار الذنوب فى الفرض والنفل بحسب الاحكام المقدرة
الاظهر بعضها فى الفرض ثم حرج حرج على الكل ثم تحرج عن الكل اعلم
وساحب عنك الظنون ان الاطلاع بالرد على الوجه المذكور من بعد
اعلام عدم الغرض فصت منه ما ذكر سوى انه ذكر فيه وجه ثالث
عن عبد الرزيز عن عبد الله العامرى الاويسى انه قال عن عبد الله بن عامر
عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن
عمرو بن عثمان زهرى قرشى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فحت حرجا من الحرج فى باب الحاج فى
الشرع حاجا فقد قارن بين الحرج والحاج ثم اكد الامر بقوله ان سعد الله
يعنى الامر الشرعى الذى كان سعد الله فى الكتب وقال فى الصحاح الحرج
الاثم والحرج الضيق والحرجة الشجر الملتف والجمع الحراج والحرج
الذى لا يصل الى شىء لشجره او ردغة او غير ذلك والحرجة الغيضة
جمعها حراج والحرج الضيق ومنه قوله تعالى ليس على الاعمى حرج
ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج اى ضيق وحرج عليه تحريجا
ضيق عليه وقال الجوهرى الحرج الضيق والحرج الاثم والحرجة الشجر
الملتف والجمع الحراج والحرج الذى لا يصل الى شىء لشجره او ردغة
او غير ذلك والحرجة الغيضة جمعها حراج والحرج الضيق ومنه قوله
تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج
اى ضيق وحرج عليه تحريجا ضيق عليه وقال الجوهرى الحرج الاثم
والحرجة الشجر الملتف والجمع الحراج والحرج الذى لا يصل الى شىء
لشجره او ردغة او غير ذلك والحرجة الغيضة جمعها حراج والحرج الضيق
ومنه قوله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على
المريض حرج اى ضيق وحرج عليه تحريجا ضيق عليه وقال الجوهرى
الحرج الاثم والحرجة الشجر الملتف والجمع الحراج والحرج الذى لا يصل
الى شىء لشجره او ردغة او غير ذلك والحرجة الغيضة جمعها حراج
والحرج الضيق ومنه قوله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج
حرج ولا على المريض حرج اى ضيق وحرج عليه تحريجا ضيق عليه
وقال الجوهرى الحرج الاثم والحرجة الشجر الملتف والجمع الحراج
والحرج الذى لا يصل الى شىء لشجره او ردغة او غير ذلك والحرجة
الغيضة جمعها حراج والحرج الضيق ومنه قوله تعالى ليس على الاعمى
حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج اى ضيق وحرج عليه
تحريجا ضيق عليه وقال الجوهرى الحرج الاثم والحرجة الشجر الملتف
والجمع الحراج والحرج الذى لا يصل الى شىء لشجره او ردغة او غير
ذلك والحرجة الغيضة جمعها حراج والحرج الضيق ومنه قوله تعالى
ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج اى
ضيق وحرج عليه تحريجا ضيق عليه وقال الجوهرى الحرج الاثم والحرجة
الشجر الملتف والجمع الحراج والحرج الذى لا يصل الى شىء لشجره
او ردغة او غير ذلك والحرجة الغيضة جمعها حراج والحرج الضيق ومنه
قوله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض
حرج

حديث وأخبر عن جابر بن سمرة انه قال في الخبر ما ينبغي ان يؤخذ عنه فاسقا
عبد الرزاق بن همام الصنعاني وكان الناس الخبر يتكلمون فيه ثنا معمر عن موسى بن عبيد
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن سويد بن مقرن عن ابيه عن سويد ان النبي صلى الله عليه وسلم
احدث اذا رأى رجلا راكعا فجوز دون صفه فليعد ولا يعتد بتلك الركعة ولا يحسب
بين الصف والمجوز فجوز الشاة المجوز ركوع اذا رأى الرجل الخ فجوز من ركع
ثلاثا قبل ان يرفع رأسه ثم يسجد ثلاثا قبل ان يرفع رأسه فقد صلى ركعة ثم
قال ابو عبد الله وقد روى هذا الحديث عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نفسه قال ابو محمد هذا الكلام مطلقا مع ورود هذا الحديث مضطرب
ان الحديث اذا ورد وجب العمل به ولم تجز معارضته بالرأي ولا بالقياس
ان الرجل اذا ركع قبل ان يصل الصف ما يجزيه ان يمشي راكعا حتى يدخل
في الصف ولا ان يرفع رأسه قبل ان يصل الصف فان فعل فلم يدرك الركعة
الفضل ويجب ان يعيد ولا يجزيه اذا وافق الصف ركوعه ولو نوى ان يركع
ثم يمشي راكعا حتى يدخل في الصف لم يجزه حتى يدخل في الصف ثم يركع
ان استند الى سارية او الى حائط او الى غير ذلك ولم يقدر على القيام لم يجزه
وهو اختيار الزهري (صفحة الساريتين) ويجب ان يصلي منفردا ان
الامام اذا مر بين الجزين اجزأ ومن ركع دون الصف ثم مشى راكعا حتى
انتهى الى الصف اجزأه ذلك ويجزيه ان يركع دون الصف ثم يمشي راكعا حتى
يدخل في الصف ولا يجزيه ان يجوز الصف حتى يركع دون ذلك ولا يجزيه
ان يركع ثم يمشي راكعا حتى يدخل في الصف ان ركع قبل ان يصل الصف
ثم رفع رأسه قبل ان يدخل في الصف ثم ركع بعد ما دخل في الصف اجزأه
ان ركع دون الصف ثم رفع رأسه قبل ان يدخل في الصف ثم ركع بعد ما دخل
في الصف اجزأه ان ركع دون الصف ثم رفع رأسه قبل ان يدخل في الصف
ثم ركع بعد ما دخل في الصف اجزأه ان ركع دون الصف ثم رفع رأسه قبل
ان يدخل في الصف ثم ركع بعد ما دخل في الصف اجزأه ان ركع دون

وقف لله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وهذا مختصر اعتراني في وقف الشيخ المرحوم الحاج مراد بن محمد بن مراد
وشرطت الواقف اليه المرحوم الحاج محمد بن الحاج مراد الخزنه
دار الوقف المحدث عنه في هذا الكتاب المرقوم بعد البسملة والحمد
لله سبحانه وتعالى وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد فان
الواقف المذكور انما وقف عليه ذلك لما شرطه من الشروط في كتاب
الوقف المرقوم بعد البسملة والحمد لله سبحانه وتعالى وصلواته على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم وبعد فان الواقف المذكور انما وقف عليه ذلك
لما شرطه من الشروط في كتاب الوقف المرقوم بعد البسملة والحمد لله

وأما الدليل على ذلك فما رواه البخاري وكذا مسلم والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ قالوا: يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين. وفي رواية: كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. وفي رواية: ما من مولود يولد إلا وهو على الملة حتى يعبر عنه لسانه فإما شاكرا وإما كفورا. وفي رواية: ما من مولود يولد إلا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. وفي رواية: ما من مولود يولد إلا على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فإما شاكرا وإما كفورا

بطل وزير يتعدى لعنوان احد وكره قوله حتى اراد السيد والشيخ وذلك
السيد الذي اجمعت اصابتنا بسعة العلم حتى سماه بعض اطلاقه قال
السوار بعد ذكره ما يوجد في كتاب الحدائق ما نصه ثم ان الوجه في
ما ذهب اليه جمع من متأخري المتأخرين من اعتبار الوقوف على
الوصف الرؤية وان الحلية مطلقا بوجود الجوع المتوسط حاسة
ذكر ابن ادريس في السرائر السيد المرتضى رحمه الله في مسئلة
صنعة عند قائل الأول فانه قد صنعه وجوابه ان هو الذي قاله
الجواهر في شرائع الاسلام في بيع الغائب على وصف من البيوع
الفاسدة من ذلك ما نصه قوله الثالث ان يقول بعتك عبدي
الفلاني من صفته كذا وكذا فيكون بيعا فاسدا لا ينعقد ولا
ينفذ وان ظهر على الصفة التي وصفها بلا خلاف في شيء من
ذلك بيننا بل الاجماع بقسميه عليه وهو الحجة في ذلك مضافا
الى ما دل على اشتراط العلم بالمبيع من الكتاب والسنة
والاعتبار وان الجهالة المانعة من صحة البيع هي التي يمكن
معها الندم والغبن وهذه لا تتحقق مع الوصف وان لم يكن
على وجه يرفع الجهالة من كل وجه لان ذلك غير ممكن
ولا يكفي في ذلك الرؤية السابقة على العقد لاحتمال
التغير بعدها وان قل فضلا عما لو طالت المدة بينهما
وان كان الاصل عدم التغير لكن لا يفيد العلم بالصفة
المعتبرة في صحة البيع وان ظهر على الصفة بعد ذلك
لان الصحة لا تتبع الظهور بل لا بد من حدوثها حال العقد
وان كان الظهور كاشفا عن ذلك وقد تقدم في البيع الفرق
بين هذا البيع وبين بيع الصرف والسلم وان الاول لا يشترط
فيه العلم بالصفة بخلافهما وان ظهر على الصفة المعتبرة
لان الصحة تتبع الظهور بل لا بد من حدوثها حال العقد
وان كان الظهور كاشفا عن ذلك وقد تقدم في البيع الفرق
بين هذا البيع وبين بيع الصرف والسلم وان الاول لا يشترط
فيه العلم بالصفة بخلافهما وان ظهر على الصفة المعتبرة
فلا خيار له بل يلزمه البيع وان كان له خيار الرؤية
ان لم يكن قد اسقطه وان كان قد رآه قبل العقد
على الصفة المعتبرة فلا خيار له ايضا وان ظهر على
خلافها وان لم يكن قد رآه قبل العقد على الصفة
المعتبرة فله الخيار بين الفسخ والامضاء وان كان
قد رآه قبل العقد على الصفة المعتبرة ثم تغير
بعد ذلك فظهر على خلافها فله الخيار بين الفسخ
والامضاء ايضا وان كان قد رآه قبل العقد على
الصفة المعتبرة ثم تغير بعد ذلك فظهر على
خلافها فله الخيار بين الفسخ والامضاء ايضا
وان كان قد رآه قبل العقد على الصفة المعتبرة
ثم تغير بعد ذلك فظهر على خلافها فله الخيار
بين الفسخ والامضاء ايضا وان كان قد رآه قبل
العقد على الصفة المعتبرة ثم تغير بعد ذلك
فظهر على خلافها فله الخيار بين الفسخ والامضاء
ايضا وان كان قد رآه قبل العقد على الصفة
المعتبرة ثم تغير بعد ذلك فظهر على خلافها
فله الخيار بين الفسخ والامضاء ايضا وان كان
قد رآه قبل العقد على الصفة المعتبرة ثم تغير
بعد ذلك فظهر على خلافها فله الخيار بين
الفسخ والامضاء ايضا وان كان قد رآه قبل
العقد على الصفة المعتبرة ثم تغير بعد ذلك
فظهر على خلافها فله الخيار بين الفسخ
والامضاء ايضا وان كان قد رآه قبل العقد

التربيع اما الدائرية والمتربعة او اعم وقد عنيت باهالي الصعيد الادنى لانهم اقرب هذا الحق الى ما كلفوه وقد ابتدأت بالدائرية وقد ترتب عليه مصدر مرتب مقاوم الحركة الا استيراد بعد استيراد بعد ما ان ذلك الاستيراد لا يسد ما يطرأ على ظاهره فقد يقول ان استيراد التربيب حتى يتوجب بالمداراة ان يخرج قليلا عما يقتضيه ان يتحسب ما يطرأ عليه استيراد اما ان يكون ما يطرأ عليه ما يعترض معناه انه لا يكون مداراة بحسب ما يقتضيه ذلك وانما ان التربيع المربوع من ان يعتبر معنا وما يطرأ عليه من الاحتمال عند التربيع ما يطرأ عليه من الاحتمال عند التربيع فان التربيع المربوع اي ما يعتبر معنا و

وقف لله تعالى

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسؤاله إياه عن وقت صلاة الصبح
والمراد بقوله فرضها فرضها الذي قد حضرت الصلاة وقال وأقم الصلاة
وأمر بإقامة الصلاة من غير أن يعين الوقت لأمر به الناس عند وقته
ابن عباس رضي الله عنهما أن جبريل عليه السلام قد أوقع له الصلاة
حضرها في وقتين في أول وقت الصبح وفي آخر وقت الصبح وكذلك
في الظهر والعصر والعشاء والمغرب فدل على أن الوقت ليس بمحدود
بالكلية وإنما هو أول الوقت وآخره وبينهما وقت مختار وهو الذي
قلنا نفعله رسنة لقوله عليه السلام صلوا كما رأيتموني أصلي وقوله
عليه السلام أمني جبريل عليه السلام عند البيت مرتين فصلى بي
الظهر في المرة الأولى في أول وقتها وفي الثانية في آخر وقتها
والعصر في المرة الأولى في آخر وقتها وفي الثانية في أول وقتها
والمغرب في المرة الأولى في أول وقتها وفي الثانية في آخر وقتها
والعشاء في المرة الأولى في أول وقتها وفي الثانية في آخر وقتها
والفجر في المرة الأولى في أول وقتها وفي الثانية في آخر وقتها
ثم قال ما بين هذين الوقتين وقت وهذا بيان منه أن الوقت ليس
بمحدود بالكلية وإنما هو أول الوقت وآخره وبينهما وقت مختار
وهو الذي قلنا وأما قوله عليه السلام أول الوقت رضوان الله
وآخره عفو الله فإنما قال ذلك ترغيبا في أول الوقت لأن الإنسان
لا يأمن الموت في كل ساعة فكان الأفضل له أن يبادر إلى الأداء
في أول الوقت ليكون على يقين من أداء الصلاة في وقتها ولا يكون
على خطر من الموت قبل الأداء وأما قوله عليه السلام آخره عفو
الله فإنما قال ذلك ترغيبا في آخر الوقت لأن الإنسان قد يعجز
عن الأداء في أول الوقت لعارض يعرض له من نوم أو نسيان أو
شغل بأمر هو أهم منها فكان في آخر الوقت عفو الله تعالى لهذا
العارض وأما قوله عليه السلام من أدرك ركعة من الصلاة فقد
أدرك الصلاة فإنما قال ذلك لأن الركعة هي معظم الصلاة
والدليل عليه أن من أدرك أقل من ركعة من الصلاة لا يكون مدركا
للصلاة ألا ترى أن من أدرك أقل من ركعة من الجمعة لا يكون
مدركا للجمعة بل يكون مدركا للظهر فكذلك من أدرك أقل من
ركعة من الصلاة لا يكون مدركا لها وأما قوله عليه السلام من
نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإنما قال ذلك لأ

وقال ذو الرمة يصف ناقته وانها تنتهي الى اعلم الطريق عالما بمواضعه فتعلم الطريق
ذو رمى فيه الى غاياته لعلم بمعترك الظبي أين أيانها وأقدر على
الهول من هوجاء كأن بعيدها اذا ما علا رقمان نهي ظعائنه
اذا ما علا رقمان نهي ظعائنه ركوب تعلق الطريق كأنها
كأن بعيدها اذا ما علا رقمان نهي ظعائنه
ذو رمى فيه الى غاياته لعلم بمعترك الظبي أين أيانها وأقدر على
الهول من هوجاء كأن بعيدها اذا ما علا رقمان نهي ظعائنه
ركوب تعلق الطريق كأنها
كأن بعيدها اذا ما علا رقمان نهي ظعائنه
ذو رمى فيه الى غاياته لعلم بمعترك الظبي أين أيانها وأقدر على
الهول من هوجاء كأن بعيدها اذا ما علا رقمان نهي ظعائنه
ركوب تعلق الطريق كأنها
كأن بعيدها اذا ما علا رقمان نهي ظعائنه
ذو رمى فيه الى غاياته لعلم بمعترك الظبي أين أيانها وأقدر على
الهول من هوجاء كأن بعيدها اذا ما علا رقمان نهي ظعائنه
ركوب تعلق الطريق كأنها
كأن بعيدها اذا ما علا رقمان نهي ظعائنه

قصيدته ابيات فعد لها ركن الدين وامر له بمال وخلع وسار الى مصر وامر بالمسير معه على طريق الحاجة وكان الوجه ان يسير على طريق الشام فلما وافى عطاء الملك ابن فتاه عجب للقصاة العدول باخبارها وتوجيه العساكر اليها وعلم ان ذلك لاجل ما عزم عليه من قصد الشام فاشار على السلطان بالعدول عن ذلك الطريق وسلوك طريق الساحل فسلك عليه وسار الى مصر وكان ذلك سببا لوفور حرمته وتمهيد ما دبره وعند ذلك قال له السلطان ما الذي اوجب عليك ان تشير علي بالعدول عن الطريق الذي اخترته فقال لانك لو حرمت الوصول الى الشام فانه لا يتمهد لك ما تدبره من امر الملك ولا يحرمك الوصول الى مصر الا بعد ان تتمهد لك الشام فاما ان تكون مقيما بمصر او تعود الى الشام فاذا كنت مقيما بمصر فل

النفاسة من الصلوة والتركيب عدم سريانها من اصبع الى كوع
اليد ـ قيد بالاصبع لانها لو قطعت من الكوع سرت الى العضد
اجماعا كما في الزيلعي وينبغي ان يعتبر ما يعم الاصبع كما هو
ظاهر اطلاقهم ـ قيد بالاصبع احترازا عن الكف فانه لا يسري
الى العضد كما في الزيلعي ايضا وينبغي ان يعتبر ما يعم الكف
ايضا ـ قيد بالاصبع احترازا عن الانملة فانها تسري الى الاصبع
كما في الزيلعي ايضا وينبغي ان يعتبر ما يعم الانملة ايضا
كما لا يخفى ـ قيد بالاصبع احترازا عن الذكر فانه لا يسري
الى الانثيين كما في الزيلعي ايضا وينبغي ان يعتبر ما يعم الذكر
ايضا كما لا يخفى ـ قيد بالاصبع احترازا عن الانف فانه لا يسري
الى الاذن كما في الزيلعي ايضا وينبغي ان يعتبر ما يعم الانف
ايضا كما لا يخفى ـ قيد بالاصبع احترازا عن الاذن فانه لا يسري
الى الرأس كما في الزيلعي ايضا وينبغي ان يعتبر ما يعم الاذن
ايضا كما لا يخفى ـ قيد بالاصبع احترازا عن الانثيين فانه لا
يسري الى الذكر كما في الزيلعي ايضا وينبغي ان يعتبر ما يعم
الانثيين ايضا كما لا يخفى ـ قيد بالاصبع احترازا عن الانثيين
فانه لا يسري الى الذكر كما في الزيلعي ايضا وينبغي ان يعتبر
ما يعم الانثيين ايضا كما لا يخفى ـ قيد بالاصبع احترازا عن
الانثيين فانه لا يسري الى الذكر كما في الزيلعي ايضا وينبغي
ان يعتبر ما يعم الانثيين ايضا كما لا يخفى ـ قيد بالاصبع
احترازا عن الانثيين فانه لا يسري الى الذكر كما في الزيلعي
ايضا وينبغي ان يعتبر ما يعم الانثيين ايضا كما لا يخفى ـ
قيد بالاصبع احترازا عن الانثيين فانه لا يسري الى الذكر
كما في الزيلعي ايضا وينبغي ان يعتبر ما يعم الانثيين ايضا
كما لا يخفى ـ قيد بالاصبع احترازا عن الانثيين فانه لا
يسري الى الذكر كما في الزيلعي ايضا وينبغي ان يعتبر
ما يعم الانثيين ايضا كما لا يخفى ـ قيد بالاصبع
احترازا عن الانثيين فانه لا يسري الى الذكر
كما في الزيلعي ايضا وينبغي ان يعتبر
ما يعم الانثيين ايضا كما لا يخفى ـ
قيد بالاصبع احترازا عن الانثيين
فانه لا يسري الى الذكر
كما في الزيلعي ايضا
وينبغي ان يعتبر
ما يعم الانثيين
ايضا كما لا
يخفى ـ

محمود، وغيرها من آيات المتشابه التي تجري مجرى السكر والزجر والوعد والوعيد والسلم والترغيب والترهيب، فإن ذلك كله مما يتعلق بالعمل، فإن الله تعالى إنما أنزل القرآن ليتدبر الناس آياته فيعملوا بما فيها، قال الله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]، وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤١]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الزمر: ٢٧]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ [الروم: ٥٨

وجب السعي الطائف للامام الخطوة ما ذكر فان الطائف معه
له الطائف لحوق معه الخطوة ما ذكر فان الطائف معه
سعي الاحدى الصور فلا يجزيه كما لو سعى بعض اشواط
سعي الصور فلا يجزيه كما لو سعى بعض اشواط
والعمد الاتيان بها من موضعها الخاص بها فلو شك في شوط
انه الثاني او الرابع بنى على الاقل لانه المتيقن ولا يعتد
بالشك بعد الفراغ من السعي الا ان يشك في اثنائه
فيعتد بشكه قبل تجاوز النصف حتى مع عدد ما يعتد
به الشاك كما مر في الصلاة وان استوى الطرفان فالاقوى
العود الى الاقل لان الطرف الاكثر امر مشكوك فيه
فيكون المرجع اصالة عدمه والاقل هو المتيقن ولو سعى
بعض الصور فتذكر في اثنائه سعى ما فاته وبنى على ما
مضى منه ولو تذكر بعد الفراغ فالاقوى البطلان
ولو شك بعد الفراغ في عدد ما سعى بنى على الاكثر
ولو شك في اثناء الطواف في عدد ما طاف بنى على
الاقل ولو شك بعد الفراغ في عدد ما طاف بنى على
الاكثر ولو شك في اثناء السعي في عدد ما سعى بنى
على الاقل ولو شك بعد الفراغ في عدد ما سعى بنى
على الاكثر ولو شك في اثناء السعي في عدد ما طاف
بنى على الاقل ولو شك بعد الفراغ في عدد ما طاف
بنى على الاكثر ولو شك في اثناء السعي في عدد ما سعى
بنى على الاقل ولو شك بعد الفراغ في عدد ما سعى
بنى

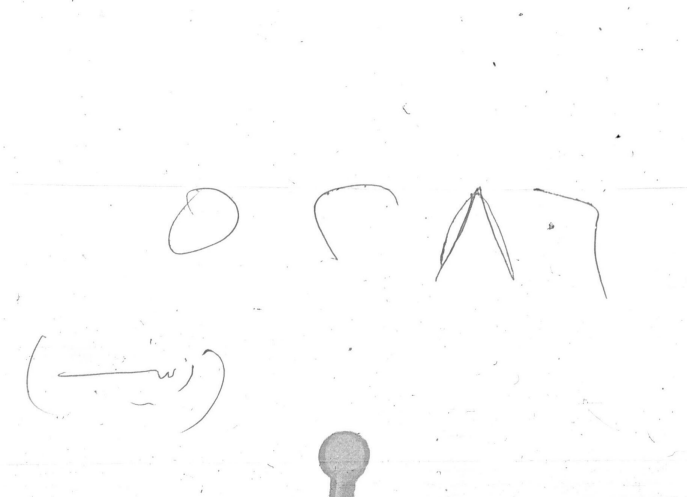

بسم الله تعالى

الإشارة إلى الآثار الواردة في ذم البحث الشائع فقد صنف بأكثر جماعتنا كتبا كثيرة وأخذ ما عنده وقد ذكر في بعض عند العزيز الليالي الكثيرة وحصل لبعضهم حتى يعم ما يحتاج إلى كلمة لا يحدث فيقول وما بالك أصرفت عن ولوجك ستحتى أصنع قد بنا على أحد وهذا لو من تفهم هذه الصفة ولم يعرف ما المراد بها لم يعرف حقيقة الذنوب ما هي وما الذي يحتاج إلى التوبة منه ولا يعرف ما الذي يحتاج إلى الاستغفار منه فإن ما ذكرناه من الأعمال ما يسمى ذنبا ولا معصية ولا يحتاج إلى توبة ولا استغفار ولا يدخل في الذنوب التي يحتاج إلى التوبة منها والاستغفار منها إلا بعد أن يعلم أنه ذنب وأنه معصية وأنه يحتاج إلى التوبة منه والاستغفار منه وهذا لا يعلمه إلا من عرف حقيقة الذنوب وما

الفصل الخامس في أحكام الإجارة

وهي نوعان إجارة على منافع الأعيان وإجارة على منافع الذمم، فالأول كاستئجار الدور والدواب والثياب والحلي والأواني والعبيد والإماء، والثاني كاستئجار الخياط والصباغ والقصار والحمال والملاح والراعي والمكاري والبناء والنجار والحداد والكحال والطبيب والمعلم والمؤدب والمغني والنائحة والمترجم والوراق والمحامي والوكيل والشاهد والمزكي والمقوم والكاتب والحاسب والمهندس والمساح والمنجم والمفتي والقاضي والمحتسب والمشارف والحارس والمنادي والدلال والسمسار والمتقبل والمتولي والناظر والمشرف والمستوفي والمعرف والمزين والحجام والمتطبب والمبيطر والمعلم والمؤدب والمغني والنائحة والمترجم والوراق والمحامي والوكيل والشاهد والمزكي والمقوم والكاتب والحاسب والمهندس والمساح والمنجم والمفتي والقاضي والمحتسب والمشارف والحارس والمنادي والدلال والسمسار والمتقبل والمتولي والناظر والمشرف والمستوفي والمعرف والمزين والحجام والمتطبب والمبيطر

والأصل في الإجارة قبل الإجماع قوله تعالى: ﴿فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن﴾ وقوله: ﴿على أن تأجرني ثماني حجج﴾ وقوله: ﴿استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ وقوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ وقوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ وقوله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ وقوله: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم

وباقي

ذكره ابن سعد وابن عساكر الاتفاق والله اعلم ان هذا هو الصحيح المذكور وحديث مسلم وما بعده
سعيد الخطاب ضعيف كما ذكرناه ثم رأيت بعضهم قد ضعف هذا الحديث
الكبير الموجود في ابن ابي شيبة وليس في الصحيحين ولا في شيء من الكتب
الستة المعتمدة ولا في مسند احمد ولا في شيء من المسانيد المعتمدة وقد ذكر
ابن سعد في الطبقات عن الواقدي وغيره ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كتب الى ابي موسى الاشعري وهو بالبصرة يأمره بالمسير الى جند سابور
فسار فلما قارب البلد بلغه ان جند سابور قد انهزموا فاستعمل على البصرة
سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي وامضى هو الى جند سابور فلما وصل
اليه وجد الامر كما بلغه فاقام بها ثلاثة ايام ثم رجع الى البصرة وقد استعمل
عمر على البصرة المغيرة بن شعبة فاقره ثم عزله بعد سنتين وولاه الكوفة
وقد ذكر ابن سعد ايضا ان عمر ولى ابا موسى البصرة بعد المغيرة وان
المغيرة انما ولى بعد عتبة بن غزوان وان عتبة ولى بعد العلاء بن الحضرمي
وان العلاء ولى بعد ابي سبرة بن ابي رهم وان ابا سبرة ولى بعد عثمان بن
ابي العاص وان عثمان ولى بعد ابي موسى الاشعري وان ابا موسى ولى بعد
المغيرة وان المغيرة ولى بعد سنان بن سلمة وان سنان ولى بعد ابي سبرة
وان ابا سبرة ولى بعد العلاء بن الحضرمي وان العلاء ولى بعد عتبة بن غزوان
وان عتبة ولى بعد المغيرة وان المغيرة ولى بعد ابي موسى الاشعري وان ابا
موسى ولى بعد عثمان بن ابي العاص وان عثمان ولى بعد ابي سبرة وان ابا
سبرة ولى بعد سنان بن سلمة وان سنان ولى بعد المغيرة وان المغيرة ولى
بعد ابي موسى الاشعري وان ابا موسى ولى بعد عثمان بن ابي العاص وان
عثمان ولى بعد ابي سبرة وان ابا سبرة ولى بعد سنان بن سلمة وان سنان
ولى بعد المغيرة وان المغيرة ولى بعد ابي موسى الاشعري وان ابا موسى
ولى بعد عثمان بن ابي العاص وان عثمان ولى بعد ابي سبرة وان ابا سبرة
ولى بعد سنان بن سلمة وان سنان ولى بعد المغيرة وان المغيرة ولى بعد

فيه عشرة دنانير ولا شيء فيما دونها وفي عشرين دينارا نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك وليس في مال المضاربة زكاة حتى يحول الحول على رأس المال من يوم استفاد المضارب فيه ربحا وإن كان المال قد صار عند المضارب ألفا وخمسمائة درهم فإن رأس المال خمسمائة درهم والربح ألف درهم فيزكي المضارب ربح ماله إذا حال الحول من يوم استفاد الربح ولا يزكي رأس المال إلا أن يحول عليه الحول من يوم استفاد رأس المال وليس في مال المضاربة زكاة حتى يحول الحول على رأس المال من يوم استفاد المضارب فيه ربحا وإن كان المال قد صار عند المضارب ألفا وخمسمائة درهم فإن رأس المال خمسمائة درهم والربح ألف درهم فيزكي المضارب ربح ماله إذا حال الحول من يوم استفاد الربح ولا يزكي رأس المال إلا أن يحول عليه الحول من يوم استفاد رأس المال

باب زكاة الماشية

ليس في أقل من خمس من الإبل السائمة شيء فإذا بلغت خمسا ففيها شاة إلى عشر فإذا بلغت عشرا ففيها شاتان إلى خمس عشرة فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه إلى عشرين فإذا بلغت عشرين ففيها أربع شياه إلى خمس وعشرين فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فإذا بلغت ستا وثلاثين ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فإذا بلغت ستا وأربعين ففيها حقة إلى ستين فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا بلغت ستا وسبعين ففيها بنتا لبون إلى تسعين فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان إلى عشرين ومائة فإذا بلغت إحدى وعشرين ومائة ففي كل خمس شاة وليس في الأوقاص شيء والأوقاص ما بين الفريضتين

باب زكاة البقر

ليس في أقل من ثلاثين من البقر السائمة شيء فإذا بلغت ثلاثين ففيها تبيع إلى تسع وثلاثين فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة إلى ستين فإذا بلغت إحدى وستين ففيها تبيعان إلى سبعين فإذا بلغت إحدى وسبعين ففيها مسنة وتبيع إلى ثمانين فإذا بلغت إحدى وثمانين ففيها مسنتان إلى تسعين فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها ثلاثة أتبعة إلى مائة فإذا بلغت إحدى ومائة ففيها مسنة وتبيعان إلى مائة وعشرين فإذا بلغت إحدى ومائة وعشرين ففي كل ثلاثين تبيع وفي كل أربعين مسنة

باب زكاة الغنم

ليس في أقل من أربعين من الغنم السائمة شيء فإذا بلغت أربعين ففيها شاة إلى مائة وعشرين فإذا بلغت إحدى ومائة وعشرين ففيها شاتان إلى مائتين فإذا بلغت إحدى ومائتين ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة فإذا بلغت ثلاثمائة وواحدة ففي كل مائة شاة

باب زكاة الخيل

ليس في الخيل السائمة شيء إلا أن يكون في جملة السائمة فيؤخذ من كل فرس دينار أو ربع عشر قيمته فإن شاء دفع الفرس وإن شاء دفع الدينار

باب زكاة الرقة

ليس في أقل من مائتي درهم شيء فإذا بلغت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم إلى أربعين درهما فإذا بلغت أربعين درهما ففيها درهم إلى مائتين فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك

باب زكاة الذهب

ليس في أقل من عشرين مثقالا شيء فإذا بلغت عشرين مثقالا ففيها نصف مثقال إلى أربعين مثقالا فإذا بلغت أربعين مثقالا ففيها مثقال إلى تسعة وثلاث

الصغاني والدارقطني ابوسعد حدثنا ابوبكر ابوطاهر المقرئ عن
شداد بن احمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن ابان عن عبد الله بن ادريس
عن ابيه عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن ابي اوفى
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فمررنا بحرب
من النساء مقتولة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت هذه لتقاتل
فلم ينكر على احد ثم قال لخالد بن الوليد وهو على المقدمة انطلق الى
اقصى العسكر فلا تقتلن امرأة ولا عسيفا ولا تقتلن ذرية ولا عسيفا
ثم ارسل الى عمر بن الخطاب فقال ما ظنك بقوم يقاتلون النساء
والصبيان فقال يا رسول الله ما علمت ان هذا يقاتل فقال ما ظنك
بقوم يقاتلون النساء والصبيان فقال يا رسول الله لو علمت ان هذا
يقاتل ما تبعته ثم ارسل الى خالد بن الوليد فقال ما ظنك بقوم
يقاتلون النساء والصبيان فقال يا رسول الله لو علمت ان هذا يقاتل
ما تبعته ثم ارسل الى عمر بن الخطاب فقال ما ظنك بقوم يقاتلون
النساء والصبيان فقال يا رسول الله لو علمت ان هذا يقاتل ما تبعته
ثم ارسل الى خالد بن الوليد فقال ما ظنك بقوم يقاتلون النساء
والصبيان فقال يا رسول الله لو علمت ان هذا يقاتل ما تبعته ثم
ارسل الى عمر بن الخطاب فقال ما ظنك بقوم يقاتلون النساء
والصبيان فقال يا رسول الله لو علمت ان هذا يقاتل ما تبعته ثم

فذكر الله تعالى أنها كانت عاقرا ثم دعا ربه فوهب له على الكبر إسماعيل وإسحاق وذكر أن إسماعيل أكبر من إسحاق بثلاث عشرة سنة وهذا مما لا يعرفه أهل العلم بالتوراة ولا بالتواريخ وإنما يعرفه أهل العلم بالتوراة أن إسحاق هو الذبيح وأن إسماعيل أكبر من إسحاق بأربع عشرة سنة وأن إسحاق ولد لإبراهيم وهو ابن مائة سنة وإسماعيل ولد له وهو ابن ست وثمانين سنة وأن إسحاق هو الذي بشر به إبراهيم في قوله تعالى ﴿وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ وأن إسحاق هو الذي بشرت به أمه سارة في قوله تعالى ﴿قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب﴾ وأن إسحاق هو الذي بشر به إبراهيم في قوله تعالى ﴿وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين﴾ وأن إسحاق هو الذي بشر به إبراهيم في قوله تعالى ﴿وبشرناه بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقو

مصور

والمشهور سنة زاده وهي الشمع المكرو كما في الجوهرة عن خزانة الاكمال والمراد المكروه
الذي لا يحفظ وجه الوجوب حالا كما مر لما في الجوهرة من قوله فيضمن اهلاه
من غير تفصيل فلا يرد ما في الخانية لو غصب ثوبا وباعه ثم اشتراه وعاد اليه
وحده هل يعود الحكم الى ما كان عليه قال نعم عاد ذلك الغصب كما كان
ويعود الحكم الى الاول من غير حاجة الى التحويل والتسليم والله اعلم
حتى لو قال ان كان هذا الثوب الذي اشتريته اليوم هو الذي غصبته منك
فهو هبة لك فاذا هو هو لا يكون هبة لان الهبة انما تكون فيما يحتمل القسمة
اما ما لا يحتمل القسمة كالثوب الواحد فلا تكون هبة لانه لا يتأتى فيه القبض
كما في الخانية والله اعلم ومن هذا القبيل ما لو اشترى ثوبا وقطعه وخاطه
ثم باعه من رجل ثم اشتراه من الرجل الاول فلبسه فاذا هو ثوبه الذي باعه
اياه سابقا فلبسه لم يحنث لان الثوب لم يعد اليه بعينه وانما عاد اليه
بعد ما تغير عن حاله الاولى بالقطع والخياطة وهو نظير ما لو اشترى حنطة
فطحنها ثم باعها ثم اشترى الحنطة من الرجل الذي باعها منه فطحنها
فاذا هو دقيقه الذي باعه منه لم يحنث لان الحنطة لم تعد اليه بعينها
وانما عاد اليه بعد ما تغير عن حاله الاولى بالطحن والله اعلم
وكذا ما سيجيء المكروه مسامحا يتخطر ولا بأس به والمكروه تحريما
كما في الجوهرة وغيرها وهو ما كان ثابتا بدليل فيه شبهة كخبر الواحد
والقياس وكذا كل واجب كما في البحر وغيره وحكمه استحقاق العقاب
بتركه لا الفساد كما مر تحقيقه في الحج وقد يطلق المكروه على الحرام
كما في قوله تعالى كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وقوله عليه الصلاة
والسلام ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقد وقع في عبارة الامام محمد
في كتاب الآثار ما يدل على ان المكروه يطلق على الحرام ايضا
فانه قال في الموطأ اخبرنا ابو حنيفة اخبرنا الهيثم عن ابي يوسف
عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال سألته عن الرجل يشتري
الجارية فيطأها ثم يجد بها عيبا قال يردها ولا يطأها فان وطئها
فهو لها رضا وعليه عقرها ونصف ما نقصها العيب قال محمد
وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا رحمهم الله
تعالى اجمعين فقوله لا يطأها فان وطئها فهو لها رضا يدل على
ان الوطء حرام لان الرضا بالحرام حرام وقوله عليه عقرها
ونصف ما نقصها العيب يدل على ان الوطء حرام لان العقر
انما يجب بالوطء الحرام وقوله عليه الصلاة والسلام
ايما رجل اشترى جارية فوقع عليها قبل ان يستبرئها بحيضة
فوقع عليها رجل آخر فاشتراها منه فوقع عليها قبل ان يستبرئها
بحيضة فان الاول يرجم والثاني لا يرجم لان الاول وطئ جارية
غيره والثاني وطئ جارية نفسه فدل على ان وطء الاول حرام
لانه وطئ جارية غيره وان وطء الثاني ليس بحرام لانه وطئ
جارية نفسه وقوله عليه الصلاة والسلام ايما رجل اشترى
جارية فوقع عليها قبل ان يستبرئها بحيضة فدل على ان
الوطء قبل الاستبراء بحيضة حرام وقوله عليه الصلاة والسلام
ايما رجل اشترى جارية فوقع عليها قبل ان يستبرئها بحيضة
فوقع عليها رجل آخر فاشتراها منه فوقع عليها قبل ان
يستبرئها بحيضة فان الاول يرجم والثاني لا يرجم لان الاول
وطئ جارية غيره والثاني وطئ جارية نفسه فدل على ان
وطء الاول حرام لانه وطئ جارية غيره وان وطء الثاني
ليس بحرام لانه وطئ جارية نفسه وقوله عليه الصلاة
والسلام ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقد وقع في عبارة
الامام محمد في كتاب الآثار ما يدل على ان المكروه
يطلق على الحرام ايضا فانه قال في الموطأ اخبرنا
ابو حنيفة اخبرنا الهيثم عن ابي يوسف عن ابي حنيفة
عن حماد عن ابراهيم قال سألته عن الرجل يشتري
الجارية فيطأها ثم يجد بها عيبا قال يردها ولا يطأها
فان وطئها فهو لها رضا وعليه عقرها ونصف ما نقصها
العيب قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة
والعامة من فقهائنا رحمهم الله تعالى اجمعين
فقوله لا يطأها فان وطئها فهو لها رضا يدل
على ان الوطء حرام لان الرضا بالحرام حرام
وقوله عليه عقرها ونصف ما نقصها العيب
يدل على ان الوطء حرام لان العقر انما يجب
بالوطء الحرام وقوله عليه الصلاة والسلام
ايما رجل اشترى جارية فوقع عليها قبل
ان يستبرئها بحيضة فوقع عليها رجل
آخر فاشتراها منه فوقع عليها قبل
ان يستبرئها بحيضة فان الاول
يرجم والثاني لا يرجم لان
الاول وطئ جارية غيره
والثاني وطئ جارية
نفسه فدل على
ان وطء

الأجور

عدم الاستطاعة فلا يجزم الا اذا وقع عليه امر سواء امر بالجزم او بغيره والمراد بالجواب الاعتاب واما قول امرء القيس الا ان حيا صباحا ايها الطلل فليس فيه جواب لان اداة الشرط لا تحذف الا اذا وقع بعدها لا كقوله تعالى ان تغفر لهم فلن يغفر الله لهم وقد يحذف شرطها اذا دل عليه دليل كقوله تعالى ان كنتم مؤمنين فلا تخشوهم واخشون وقد يحذف شرطها والجواب معا اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين اى ان كنتم قوما مسرفين نضرب عنكم الذكر صفحا لاجل اسرافكم وقد يحذف الشرط ويبقى الجواب كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين اى فصدقت وهو من الصادقين لان قد من قبل قرينة على ان يوسف هو الصادق وان امرأة العزيز هي الكاذبة وقد يحذف الجواب ويبقى الشرط كقول ابي العتاهية

من يصحب الناس لا يسلم من التعب ... ومن يجانبهم يسأم ويكتئب

اى من يصحب الناس يتعب ومن يجانبهم يسأم ويكتئب وقد يحذف الشرط والجواب ويبقى القسم كقول الشاعر

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ... اصم في نهار القيظ للشمس باكرا

اى لئن كان ما حدثته اليوم صادقا لاصومن في نهار القيظ للشمس باكرا وقد يحذف القسم ويبقى الشرط والجواب كقول الشاعر

يمينا لئن جاءت لتأخذ بعلها ... عجوزا لقد جاءت هناك بمنكر

اى والله لئن جاءت لتأخذ بعلها عجوزا لقد جاءت هناك بمنكر وقد يحذف القسم والشرط ويبقى الجواب كقول الشاعر

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا ... جنوده ضاق عنها السهل والجبل

اى والله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملك جنوده ضاق عنها السهل والجبل وقد يحذف القسم والجواب ويبقى الشرط كقول الشاعر

تعد الرماية منكم عار لكم ... ان لا يصاب عدوكم وصديقكم

اى والله ان لا يصاب عدوكم وصديقكم تعد الرماية منكم عار لكم وقد يحذف القسم والشرط ويبقى الجواب كقول الشاعر

اذا ما الخبز تأدمه بلحم ... فذاك اهانة وسفاه سوم

اى والله اذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك اهانة وسفاه سوم وقد يحذف القسم والشرط والجواب معا اذا دل عليهم دليل كقول الشاعر

قالت بنات العم يا سلمى وان ... كان فقيرا معدما قالت وان

اى قالت بنات العم يا سلمى اتتزوجين فقيرا قالت وان كان فقيرا معدما اتزوجه وقد يحذف الشرط والجواب ويبقى القسم كقول الشاعر

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صال

اى حلفت لها بالله حلفة فاجر لئن كنت كاذبا لناموا فما ان من حديث ولا صال وقد يحذف القسم والشرط ويبقى الجواب كقول الشاعر

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي

اى فقلت يمين الله ابرح قاعدا والله لئن قطعوا رأسي لديك واوصالي لابرح قاعدا وقد يحذف القسم والجواب ويبقى الشرط كقول الشاعر

ان تغفر اللهم تغفر جما ... واي عبد لك لا الما

اى ان تغفر اللهم تغفر جما والله لئن تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما والله لئن لا تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما

هذا الرأي عاضدني فيه شدة أميته وعدم إحاطة الكتب إذ ما نبي المعتزلي إلى
الوجود إلا بما وافق أهواءهم وإن صح كلامك ذلك وكتب الله حجتان
واحدة لأنه لا يجوز أن يكون الله تعالى أنزل كتابين يوجد في أحدهما ما ليس في
الكتاب الثاني فإن كان في الكتابين جميعاً فهو المراد وإن كان في أحدهما دون
سواه من أخويه فهو حجة وإن كان في الكتابين جميعاً فهو أيضاً حجة
الخامس أجمعت الأمة على أن كتاب الله تعالى لا يجوز أن يكون فيه ما ليس
الله تعالى بمنزله وقد نزل القرآن بلغة العرب وبما جرت به عادتهم في
خطابهم فإذا كان القرآن كذلك فلا يجوز أن يكون فيه ما ليس بحجة
والآية المتوهم منها ذلك ليست بحجة لأن الله تعالى لم يقل ما يعلمه إلا الله
وحده بل قال وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به
كل من عند ربنا فمن أين لك أن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله
السادس أن الله تعالى قد نص على أن القرآن عربي مبين فقال إنا أنزلناه قرآناً
عربياً لعلكم تعقلون وقال بلسان عربي مبين وقال قرآناً عربياً غير ذي عوج
لعلهم يتقون وقال حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون
وقال كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون وقال ولو جعلناه قرآناً
أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى
وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من
مكان بعيد ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب فلو كان القرآن كما قاله أهل الزيغ
والبدع لوجب أن يكون بعضه عربياً وبعضه أعجمياً وأن يكون بعضه مبيناً
وبعضه غير مبين وأن يكون بعضه هدى وشفاء وبعضه لا يكون كذلك وأن
يكون بعضه في آذان السامعين وقر وبعضه ليس كذلك وأن يكون بعضه عمى
على قلوب المستمعين وبعضه ليس كذلك وأن يكون بعضه يأتي من مكان بعيد
وبعضه لا يأتي من مكان بعيد وأن يكون بعضه مختلفاً فيه وبعضه غير مختلف
فيه وأن يكون بعضه لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بين المختلفين فيه وبعضه
لا يكون كذلك وفي علمنا بأن القرآن كله عربي مبين وأنه هدى وشفاء
وأنه في آذان السامعين وقر وعلى قلوبهم عمى وأنه يأتي من مكان بعيد
وأنه لا يأتي من مكان بعيد وأنه مختلف فيه وأنه غير مختلف فيه وأنه لولا
كلمة سبقت من ربك لقضي بين المختلفين فيه وأنه لا يكون كذلك دليل
واضح على أن القرآن لا يجوز أن يكون فيه ما ليس بحجة
السابع أن الله تعالى قد نص على أن القرآن نزل بلغة العرب وبما جرت به
عادتهم في خطابهم فقال إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون وقال بلسان
عربي مبين وقال قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون وقال حم والكتاب
المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون وقال كتاب فصلت آياته قرآناً
عربياً لقوم يعلمون وقال ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته
أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم
وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد ولقد آتينا موسى الكتاب
فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب
فلو كان القرآن كما قاله أهل الزيغ والبدع لوجب أن يكون بعضه عربياً
وبعضه أعجمياً وأن يكون بعضه مبيناً وبعضه غير مبين وأن يكون بعضه هدى
وشفاء وبعضه لا يكون كذلك وأن يكون بعضه في آذان السامعين وقر وبعضه
ليس كذلك وأن يكون بعضه عمى على قلوب المستمعين وبعضه ليس كذلك
وأن يكون بعضه يأتي من مكان بعيد وبعضه لا يأتي من مكان بعيد وأن يكون
بعضه مختلفاً فيه وبعضه غير مختلف فيه وأن يكون بعضه لولا كلمة سبقت من
ربك لقضي بين المختلفين فيه وبعضه لا يكون كذلك دليل واضح على أن
القرآن لا يجوز أن يكون فيه ما ليس بحجة
الثامن أن الله تعالى قد نص على أن القرآن عربي مبين فقال إنا أنزلناه قرآناً
عربياً لعلكم تعقلون وقال بلسان عربي مبين وقال قرآناً عربياً غير ذي عوج
لعلهم يتقون وقال حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون
وقال كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون وقال ولو جعلناه قرآناً
أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى
وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من
مكان بعيد ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب فلو كان القرآن كما قاله أهل الزيغ
والبدع لوجب أن يكون بعضه عربياً وبعضه أعجمياً وأن يكون بعضه مبيناً
وبعضه غير مبين وأن يكون بعضه هدى وشفاء وبعضه لا يكون كذلك وأن
يكون بعضه في آذان السامعين وقر وبعضه ليس كذلك وأن يكون بعضه عمى
على قلوب المستمعين وبعضه ليس كذلك وأن يكون بعضه يأتي من مكان بعيد
وبعضه لا يأتي من مكان بعيد وأن يكون بعضه مختلفاً فيه وبعضه غير مختلف
فيه وأن يكون بعضه لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بين المختلفين فيه وبعضه
لا يكون كذلك دليل واضح على أن القرآن لا يجوز أن يكون فيه ما ليس بحجة
التاسع أن الله تعالى قد نص على أن القرآن عربي مبين فقال إنا أنزلناه قرآناً
عربياً لعلكم تعقلون وقال بلسان عربي مبين وقال قرآناً عربياً غير ذي عوج
لعلهم يتقون وقال حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون
وقال كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون وقال ولو جعلناه قرآناً
أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى
وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من
مكان بعيد ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب فلو كان القرآن كما قاله أهل الزيغ
والبدع لوجب أن يكون بعضه عربياً وبعضه أعجمياً وأن يكون بعضه مبيناً
وبعضه غير مبين وأن يكون بعضه هدى وشفاء وبعضه لا يكون كذلك وأن
يكون بعضه في آذان السامعين وقر وبعضه ليس كذلك وأن يكون بعضه عمى
على قلوب المستمعين وبعضه ليس كذلك وأن يكون بعضه يأتي من مكان بعيد
وبعضه لا يأتي من مكان بعيد وأن يكون بعضه مختلفاً فيه وبعضه غير مختلف
فيه وأن يكون بعضه لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بين المختلفين فيه وبعضه
لا يكون كذلك دليل واضح على أن القرآن لا يجوز أن يكون فيه ما ليس بحجة
العاشر أن الله تعالى قد نص على أن القرآن عربي مبين فقال إنا أنزلناه قرآناً
عربياً لعلكم تعقلون وقال بلسان عربي مبين وقال قرآناً عربياً غير ذي عوج
لعلهم يتقون وقال حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون
وقال كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون وقال ولو جعلناه قرآناً
أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى
وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من
مكان بعيد ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب فلو كان القرآن كما قاله أهل الزيغ
والبدع لوجب أن يكون بعضه عربياً وبعضه أعجمياً وأن يكون بعضه مبيناً
وبعضه غير مبين وأن يكون بعضه هدى وشفاء وبعضه لا يكون كذلك وأن
يكون بعضه في آذان السامعين وقر وبعضه ليس كذلك وأن يكون بعضه عمى
على قلوب المستمعين وبعضه ليس كذلك وأن يكون بعضه يأتي من مكان بعيد
وبعضه لا يأتي من مكان بعيد وأن يكون بعضه مختلفاً فيه وبعضه غير مختلف
فيه وأن يكون بعضه لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بين المختلفين فيه وبعضه
لا يكون كذلك دليل واضح على أن القرآن لا يجوز أن يكون فيه ما ليس بحجة

والله

ويستفهم اظهر كل المعنى الاشياء وما يعرض بها من الاسماء الجارية في كلام
العرب ويشرح ذلك شرحا كافيا ان شاء الله تعالى ذكر ما يزاد ويعتل الفاظه عارية على
اوجه معانيه من كون حكم ما سمي به حكم ما قبله ويعرف ما يزاد من اسماء
بعد سماء ما قبله من كون حكم ما سمي به حكم ما قبله ويعرف ما يزاد من اسماء
جديد بالحاجة بعضها الى بعض ويعرف ما يزاد من اسماء بعد سماء ما قبله من
ما ذكرنا ان الاسماء المزادة بعد سماء ما قبله ويعرف ما يزاد من اسماء
تتعلق بما قبلها ويعرف ما يزاد من اسماء غير متعلقة بما قبلها كما ذكرنا
من اسماء ما قبلها ويعرف ما يزاد من اسماء غير متعلقة بما قبلها كما ذكرنا
من الاخوات في الاسماء ويعرف ما يزاد من اسماء غير متعلقة بما قبلها كما ذكرنا
من الاخوات في الاسماء ويعرف ما يزاد من اسماء غير متعلقة بما قبلها كما ذكرنا
من الاخوات في الاسماء ويعرف ما يزاد من اسماء غير متعلقة بما قبلها كما ذكرنا
من الاخوات في الاسماء ويعرف ما يزاد من اسماء غير متعلقة بما قبلها كما ذكرنا
من الاخوات في الاسماء ويعرف ما يزاد من اسماء غير متعلقة بما قبلها كما ذكرنا

* * *

قوله الحمد لله حمد الشاكرين وشكر الحامدين

والالف واللام في الحمد لله الجنس ام لا فقال سيبويه الالف واللام فيه للجنس
العرفي في قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض اي الفساد الذي عرفتموه
وقال غيره الالف واللام فيه للعهد كما ذكرنا في قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول اي الرسول الذي ذكرته لكم وقال غيره الالف واللام
فيه للاستغراق وهذا هو الصحيح لان الحمد لله ثناء على الله بجميع ما هو اهله
وكذلك قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وقوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وقوله تعالى الحمد لله
فاطر السموات والارض وقوله تعالى الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض
وقوله تعالى الحمد لله الذي صدقنا وعده وقوله تعالى وقل الحمد لله سيريكم آياته
فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون وقوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وقوله تعالى
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وقوله تعالى الحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وقوله تعالى الحمد لله الذي
له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير وقوله
تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير وقوله تعالى الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وقوله تعالى الحمد لله رب العالمين
وقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون وقوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل
له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من
علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع
نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا انا جعلنا ما على الارض زينة لها
لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من
لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم
بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم
فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب
السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من
دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته
ويهيئ لكم من امركم مرفقا وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت
منهم رعبا وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما
او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة
فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم
ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا وكذلك
اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم
امرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم
لنتخذن عليهم مسجدا سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم
رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا
قليل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا ولا تقولن لشيء
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي
لاقرب من هذا رشدا ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا قل الله
اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي
ولا يشرك في حكمه احدا واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن
تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
واتبع هواه وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا
نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها
من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك
نعم الثواب وحسنت مرتفقا واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب
وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا
وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا
واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن
الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا
اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن
انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من
السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا واحيط بثمره
فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم
اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على
كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير املا ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن
نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا
مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا
يظلم ربك احدا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن
ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين
بدلا ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين
عضدا ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا
بينهم موبقا ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولقد صرفنا في هذا القرآن
للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم
الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبلا وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق
واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما
قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى
الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم
العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا
وجعلنا لمهلكهم موعدا واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او
امضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما
جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارأيت اذ اوينا الى
الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر
عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما
علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق
اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما
نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا
زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال
ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا
اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه
قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع
عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما
طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك

ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري

اسم المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني

٤٦٢ د ٢

مصور عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٧٦٩ حديث

كتاب الاحكام ان ما اشتراه انسان لغيره فوقع به او لم يرض به او كذا اذا امره فاشترى
منع اهل الوقف العلة والراد وبه كما مر ص ٤٥ وبه صرح بعض اصحابنا ان الارض
لا توقف بل تبقى ملكا لصاحبها وتكون كالمستثناة من الوقف كما نقله ابن الشلبي
قال ابن عابدين وهذا يخالف ما مر عن الخانية من قوله لو قال ارضي هذه صدقة
موقوفة على المساكين ولم يزد على هذا كان وقفا عند ابي يوسف وعليه الفتوى
وكون من افتى بخلافه ابا يوسف ايضا كما مر ثم رأيت في الخانية ما نصه
المختار للفتوى قول ابي يوسف وعليه الفتوى وهو قول ائمة بلخ
انتهى اقول الذي في الخانية ما نصه وعن ابي يوسف رحمه الله انه اذا قال ارضي
هذه صدقة موقوفة على المساكين ولم يزد على هذا كان وقفا عند ابي يوسف
وعليه الفتوى وهو قول ائمة بلخ انتهى فقد ترى ان ما في الخانية هو عين ما
نقله الشلبي عن الخانية ان صح نقله عنها فلعله سقط من نسخة الخانية التي
بايدينا قوله وعليه الفتوى بعد قوله عند ابي يوسف وقد نقل ذلك ايضا
في الهندية عن السراجية والظهيرية وبه افتى ابو الليث وشمس الائمة الحلواني
وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام وصاحب المحيط وشيخ الاسلام خواهر زاده
وغيرهم وهو اختيار اكثر مشايخنا كما في الهداية وغيرها وهو الصحيح كما في
الكافي وغيره وهو المفتى به كما في الخلاصة وغيرها وهو المختار كما في
التبيين والمجتبى وغيرها وهو الاصح كما في المحيط وغيره وهو الاوجه كما
في فتح القدير وغيره وهو الاظهر كما في الظهيرية وغيرها وهو الاقيس
والارفق بالناس كما في الاسعاف وغيره وهو الذي تطمئن به النفس كما
في الاختيار وغيره وهو الذي اختاره المتأخرون كما في الولوالجية وغيرها
وهو الذي عليه العمل كما في الذخيرة وغيرها وهو الذي افتى به اكثر
المشايخ كما في الخانية وغيرها وهو الذي افتى به كثير من علمائنا كما
في الخلاصة وغيرها وهو الذي افتى به جماعة من المتأخرين كما في
الظهيرية وغيرها وهو الذي افتى به جمهور المتأخرين كما في الخانية
وغيرها وهو الذي افتى به اكثر المتأخرين كما في الخلاصة وغيرها
وهو الذي افتى به كثير من المتأخرين كما في الظهيرية وغيرها
وهو الذي افتى به جمهور المتأخرين كما في الخانية وغيرها

بظاهره الإضافة في قوله وعشرة عشر فما بعدها وقال الزجاج وما حكاه
أبو عبيدة يجوز الزيادة في العشرة على بعض العادات وهو أن يقول وعشر
الأصابع يجوز فيها هذا وقال الأخفش هو في أبواب العدد أسهل من
أن يعارض بظاهر قول يوجب ما ذكرناه وقال الزجاج وكذا يجب أن يقال
في قوله تعالى ﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام﴾ [الحاقة: ٧] أن
الزيادة على العادات جائزة وقال الفراء وقد يجوز في الكلام أن يقال
الحج أشهر معلومات وشهران وبعض الثالث وقال الأخفش ويجوز أن
يقول عشر آخرون سواهم وقال ثعلب الشاهد في هذا قول الشاعر
ثلاثة أنفس وثلاثون غولا ... فكيف لقاء من تحت اللواء
قال الجوهري قال الفارسي وقد يجوز أن يكون ثلاثة أنفس وثلاثون غولا
على أن يكون الأنفس غولا وقال ابن بري الشاهد في هذا البيت قوله
ثلاثة أنفس وثلاثون غولا فجعل الأنفس غولا وهذا لا يجوز لأن الغول
واحد والأنفس جماعة ولا يجوز أن يكون الغول جماعة لأن الغول لا
يجمع على أفعل وإنما يجمع على أغوال وغيلان وقال ابن بري وقد
أجاز الفراء أن يكون الأنفس غولا على أن يكون الغول واحدا يدل
على الجماعة كما قال الله تعالى ﴿وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩]
فوحد الرفيق وهو يريد الجماعة وقال الله تعالى ﴿ثم يخرجكم طفلا﴾
[غافر: ٦٧] فوحد الطفل وهو يريد الجماعة وقال الله تعالى ﴿وكفى
بالله حسيبا﴾ [النساء: ٦] فوحد الحسيب وهو يريد الجماعة وقال
الله تعالى ﴿وهم في الغرفات آمنون﴾ [سبأ: ٣٧] فوحد الغرفة وهو
يريد الجماعة وقال الله تعالى ﴿وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون﴾
[الأنبياء: ١٠٢] فوحد النفس وهو يريد الجماعة وقال الله تعالى
﴿ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله﴾ [فاطر: ٤٣] فوحد المكر وهو
يريد الجماعة وقال الله تعالى ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة﴾
[النور: ٢٢] فوحد الفضل وهو يريد الجماعة وقال الله تعالى
﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم﴾
[آل عمران: ١٨٠

ولم يكن الزمان واسعا يتردد فيه المرتع متلاقيان اقرار الخرج لأخ بأسب
ثم ادعى الآخر ان الزمان ك

رواه

وقف للاتباع

فقال ما فعلت الزبير يا رسول الله ورسوله قال الزبير عن علي فقال المصحيين الزبير ما زال
من خلال عبد الله بن الزبير قال الزبير عن علي فقال المصحيين الزبير ما زال
يا النبوي ابن الزبير قال الزبير عن علي فقال المصحيين الزبير ما زال
حديث كذا الزبير قال الزبير عن علي فقال المصحيين الزبير ما زال
ما قد ذكر عن

وبعد ما ذكر الله تعالى وأثنى عليه أردفه بالثناء على نبيه

* (قال الحمد مرموع والثناء مدفوع فحمد يجمعهما من هذا الطارق *

فالواو فيه كما في قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة وإذ قال لأبيه وإذ قال لقومه ونحو ذلك مما ذكر مع ما بعده من الجمل الواقعة بعد إ

قوله لا يهمل

فلذلك لا يؤدي

ابن بطال في شرحه الفرق الذي ذكره المهلب وغيره انه اذا سأله عن ذلك ابتداء من غير ان يتقدم له سؤال عن الوضوء امر به اذا احدث وجعل الوضوء اصلا يأتي عليه كل حدث وكذلك يدل عليه قوله في حديث عمرو بن عامر انما امرتك بالوضوء من اجل الريح التي خرجت منك ولم يسأله هل خرج منك ريح او لا وانما سأله عن الريح بعد ان امره بالوضوء من كل حدث وقد تقدم في الباب الذي قبله ان الوضوء لا يجب الا من حدث ذكر او انثى او ريح او نوم او غير ذلك مما ينقض الوضوء وقد تقدم ايضا في الباب الذي قبله ان الوضوء لا يجب الا من حدث ذكر او انثى او ريح او نوم او غير ذلك مما ينقض الوضوء وقد تقدم ايضا في الباب الذي قبله ان الوضوء لا يجب الا من حدث ذكر او انثى او ريح او نوم او غير ذلك مما ينقض الوضوء

بعد

واسع

الحافظ ذو الحجة وذو القعدة الذي ابن الانصاري ما يصدد الذي ذو ذي
احد عشر اسم مرسوم الذي عشر عشر ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو
ما يسمى عشر ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو
ما يسمى عشر ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو
سنين الذي الحجة ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو
ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو
وجزاه وقد ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو ذو
ذو ذو ذو ذو

عطشانا فلم يزل كذلك حتى مات فحفر بئرا فلم يجد فيها ماء فقال
لكلبه لقد بلغت بك مثل الذي بلغ بي فملأ خفه ثم أمسكه بفيه حتى
رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في
البهائم أجرا قال في كل كبد رطبة أجر * وقال عليه السلام
من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم فيها حق * وقال
عليه السلام من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له * وقال
عليه السلام الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار * وقال
عليه السلام من أحاط حائطا على أرض موات فهي له * وقال
عليه السلام من حجر أرضا ثم تركها ثلاث سنين فلم يعمرها ولم
ينتفع بها فجاء غيره فعمرها وانتفع بها فهي له * وقال عليه
السلام من أحيا أرضا ميتة فله رقبتها وعليه طسقها يؤديه إلى
الإمام العادل * وقال عليه السلام من أحيا أرضا ميتة فله ما
أكلت العافية منها فإن جاء بعد ثلاث سنين فله طسقها * وقال
عليه السلام من أحيا أرضا ميتة فله ما أكلت العافية منها فإن
جاء بعد ثلاث سنين فله طسقها * وقال عليه السلام من أحيا
أرضا ميتة فله ما أكلت العافية منها فإن جاء بعد ثلاث سنين
فله طسقها * وقال عليه السلام من أحيا أرضا ميتة فله ما أكلت
العافية منها فإن جاء بعد ثلاث سنين فله طسقها * وقال عليه
السلام من أحيا أرضا ميتة فله ما أكلت العافية منها فإن جاء
بعد ثلاث سنين فله طسقها * وقال عليه السلام من أحيا أرضا
ميتة فله ما أكلت العافية منها فإن جاء بعد ثلاث سنين فله

عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه أن أباه خرج يريد ذات النطاقين فلما جاء إلى أول الشجر أخذ سيفه فعلقه ثم قال يا بني ما ترى فيما صنعت فقال يا أبت أرى أن تجاهد فقال يا بني أنا أجاهد وأنت تنطلق فتقتل

ن

كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تدعى العضباء وكانت من الأفراد المعدة للسباق، وقد سابقها رجل من الأعراب على ناقة أخرى له، فسبقته العضباء، فشق ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه». وهذا يدل على أن الله تعالى يكره التفاخر بالدنيا وزينتها، وأن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله. وفي هذا الحديث أيضا دليل على جواز المسابقة بين الخيل والإبل، وأن ذلك من الأمور المباحة التي لا بأس بها، بل قد تكون مستحبة إذا كان فيها تدريب على الجهاد وإعداد للقوة. وقد ذكر العلماء أن المسابقة بجعل السبق من غير المتسابقين جائزة، وأما إذا كان السبق من المتسابقين فهو القمار المحرم. وقد أجاز بعض العلماء المسابقة بالسهام والرماية أيضا، لأنها من أعظم ما يعين على الجهاد في سبيل الله. وقوله: «فشق ذلك على المسلمين» يدل على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحبون أن يكون نبيهم أعلى من غيره في كل شيء، حتى في الأمور الدنيوية، لأن ذلك مما يرفع شأن الإسلام ويعلي كلمته. وقوله: «إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه» فيه تحذير من الكبر والتعالي، وأن العاقبة وخيمة على من تكبر، وأن الله يمهل ولا يهمل، فمن رفع نفسه فوق قدرها أذله الله، ومن تواضع لله رفعه. وهذا من سنن الله في خلقه، وهو مطرد في الدنيا والآخرة. وقد ذكر بعض العلماء أن هذا الحديث يدخل فيه كل من تكبر على الناس بماله أو جاهه أو علمه، فإن الله يذله ويضعه، ولو بعد حين. وفي الحديث أيضا دليل على أن الدنيا لا قيمة لها عند الله، وأن ما فيها من زينة ومتاع زائل، وأن الآخرة هي الباقية، فلا ينبغي للمؤمن أن يغتر بها أو يركن إليها. وقوله: «إلا وضعه» أي أذله وأسقطه من أعين الناس، وهذا من عدل الله تعالى وحكمته، فإنه لا يظلم أحدا، ولكن يجازي كل إنسان بما عمل. وفي الحديث أيضا إشارة إلى أن الرفعة الحقيقية ليست في المال ولا في الجاه، وإنما هي في القرب من الله والعمل الصالح، وأن من ابتغى العز بغير طاعة الله أذله الله، ومن تواضع لله رفعه الله، وهذا أمر مشاهد في الواقع، فكم من غني ذليل، وكم من فقير عزيز، والعبرة بما عند الله لا بما عند الناس. وقوله: «فسبقته العضباء» يدل على أن الناقة المعدة للسباق قد تسبق، وأن ذلك لا يعيبها ولا ينقص من قدرها، وأن الأمور بيد الله، وهو يقدر ما يشاء لحكمة يعلمها. وفي الحديث أيضا دليل على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يهتمون بالأمور الدنيوية التي فيها مصلحة للإسلام، وأن ذلك لا ينافي الزهد في الدنيا، لأن الزهد هو أن لا يجعل الدنيا في قلبه، وإن كانت في يده. وقوله: «فشق ذلك على المسلمين» يدل على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحبون أن يكون نبيهم أعلى من غيره في كل شيء، حتى في الأمور الدنيوية، لأن ذلك مما يرفع شأن الإسلام ويعلي كلمته. وقوله: «إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه» فيه تحذير من التكبر والتعالي، وأن العاقبة وخيمة على من تكبر، وأن الله يمهل ولا يهمل، فمن رفع نفسه فوق قدرها أذله الله، ومن تواضع لله رفعه. وهذا من سنن الله في خلقه، وهو مطرد في الدنيا والآخرة. وقد ذكر بعض العلماء أن هذا الحديث يدخل فيه كل من تكبر على الناس بماله أو جاهه أو علمه، فإن الله يذله ويضعه، ولو بعد حين. وفي الحديث أيضا دليل على أن الدنيا لا قيمة لها عند الله، وأن ما فيها من زينة ومتاع زائل، وأن الآخرة هي الباقية، فلا ينبغي للمؤمن أن يغتر بها أو يركن إليها. وقوله: «إلا وضعه» أي أذله وأسقطه من أعين الناس، وهذا من عدل الله تعالى وحكمته، فإنه لا يظلم أحدا، ولكن يجازي كل إنسان بما عمل. وفي الحديث أيضا إشارة إلى أن الرفعة الحقيقية ليست في المال ولا في الجاه، وإنما هي في القرب من الله والعمل الصالح، وأن من ابتغى العز بغير طاعة الله أذله الله، ومن تواضع لله رفعه الله، وهذا أمر مشاهد في الواقع، فكم من غني ذليل، وكم من فقير عزيز، والعبرة بما عند الله لا بما عند الناس. وقوله: «فسبقته العضباء» يدل على أن الناقة المعدة للسباق قد تسبق، وأن ذلك لا يعيبها ولا ينقص من قدرها، وأن الأمور بيد الله، وهو يقدر ما يشاء لحكمة يعلمها. وفي الحديث أيضا دليل على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يهتمون بالأمور الدنيوية التي فيها مصلحة للإسلام، وأن ذلك لا ينافي الزهد في الدنيا، لأن الزهد هو أن لا يجعل الدنيا في قلبه، وإن كانت في يده. وقوله: «فشق ذلك على المسلمين» يدل على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحبون أن يكون نبيهم أعلى من غيره في كل شيء، حتى في الأمور الدنيوية، لأن ذلك مما يرفع شأن الإسلام ويعلي كلمته. وقوله: «إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه» فيه تحذير من التكبر والتعالي، وأن العاقبة وخيمة على من تكبر، وأن الله يمهل ولا يهمل، فمن رفع نفسه فوق قدرها أذله الله، ومن تواضع لله رفعه الله، وهذا من سنن الله في خلقه، وهو مطرد في الدنيا والآخرة. وقد ذكر بعض العلماء أن هذا الحديث يدخل فيه كل من تكبر على الناس بماله أو جاهه أو علمه، فإن الله يذله ويضعه، ولو بعد حين. وفي الحديث أيضا دليل على أن الدنيا لا قيمة لها عند الله، وأن ما فيها من زينة ومتاع زائل، وأن الآخرة هي الباقية، فلا ينبغي للمؤمن أن يغتر بها أو يركن إليها. وقوله: «إلا وضعه» أي أذله وأسقطه من أعين الناس، وهذا من عدل الله تعالى وحكمته، فإنه لا يظلم أحدا، ولكن يجازي كل إنسان بما عمل. وفي الحديث أيضا إشارة إلى أن الرفعة الحقيقية ليست في المال ولا في الجاه، وإنما هي في القرب من الله والعمل الصالح، وأن من ابتغى العز بغير طاعة الله أذله الله، ومن تواضع لله رفعه الله، وهذا أمر مشاهد في الواقع، فكم من غني ذليل، وكم من فقير عزيز، والعبرة بما عند الله لا بما عند الناس. وقوله: «فسبقته العضباء» يدل على أن الناقة المعدة للسباق قد تسبق، وأن ذلك لا يعيبها ولا ينقص من قدرها، وأن الأمور بيد الله، وهو يقدر ما يشاء لحكمة يعلمها. وفي الحديث أيضا دليل على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يهتمون بالأمور الدنيوية التي فيها مصلحة للإسلام، وأن ذلك لا ينافي الزهد في الدنيا، لأن الزهد هو أن لا يجعل الدنيا في قلبه، وإن كانت في يده.

ومن الشواهد على ذلك ما رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نبي من الأنبياء إلا وقد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة» وهذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ: «ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة» وهذا لفظ البخاري. وفي رواية لمسلم: «ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن أو يؤمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي، فأرجو أني أكثرهم تابعا يوم القيامة» وفي رواية له: «ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي، فأرجو أني أكثرهم تابعا يوم القيامة» وفي رواية له: «ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن أو يؤ

كما صرح الامام الزاهد الطبري فيما حكاه عنه ابن عبد البر في الاستذكار وذكر ابن عبد الله
في ذكر الذي قال لهم ورق أي كالدراهم وعدد الورق بضم الراء وكسرها وفتحها مع سكون
الهمزة فيهن وبفتح الراء مع فتح الهمزة وكسرها وبفتح الراء مع كسر الهمزة وسكونها
فصولها ستة وأما الورق الذي يكتب فيه فجمعه أوراق ويجمع الورق أيضا على أوراق
الشيء بضم الهمزة أي أصله وأوراق الشجر أغصانه وأوراق الشجر أيضا ما تساقط منه
انطفت فاذا سبق الذهن إلى هذا المعنى فقد سبق إلى ما ذكرته وعدد ما جاء
فيه أيضا من أن يسكن الراء فقال الجوهري هو تخفيف مما تحرك وفرق
بعض الناس بينهما فقال الراء كالنظير فاذا أردت الاسم الذي
أن جزته اتبعت ما قبلها وإن رفعت ضممته فقلت هذا زيد وهذا عمرو ومررت بزيد وعمرو
أما مرسوما في الربع الذي كتابه هو ما وقع في الاستذكار وهذا نصه وأجمعوا
أن لفظة الربع مما يجزي أن يؤديها من أراد أداء ما عليه من الدين
وأداءه ما يقرب أنه أداء لما عليه من الربع في الدين والنصف سهام
الدين في الجميع ثم اختلفوا فيما عدا ذلك فقال مالك ما يجزي من ذلك وزنا وزن بوزن
وعددا وعدد بعدد موضوعا وعددا وزنا وزن بوزن وعددا وعدد بعدد موضوعا
وزنا وزن بوزن وعددا وعدد بوزن وعدد بعدد وزنا وزن بوزن وعددا وعدد بوزن
وعدد بوزن وعدد بعدد وزنا وزن بوزن وعددا وعدد بوزن وعدد بعدد وزنا وزن بوزن
وعددا

وقفه

فتح الرحمة استحسنا معنى الاقرار لما قدمنا في المزمور الاول ان عبد موسى
يا الله من قبل ان يأتي وعظت لبني اسرائيل ان لا يعبدوا الا ربهم ولا عبدوا
غيره هذا ما يقتضيه ظاهر الآية ثم قيل انه عبد موسى حقيقة وسيأتي
الصدام ابراهيم وقيل انه عبد مجازا وهذا هو الاظهر لان موسى عليه السلام
غير مختار عنه احد من بني اسرائيل وقيل ان الله تعالى لما امر موسى
بالذهاب الى فرعون وقومه قال يا رب كيف اذهب اليهم وانا رجل من
بني اسرائيل وهم يعبدون الاصنام فامره الله تعالى ان يقول لهم ان
الذي دعاني اليكم هو الذي دعا ابراهيم واسحاق ويعقوب وقيل ان
معنى ان عبدت بني اسرائيل اي اتخذتهم عبيدا لك بالظلم والقهر
وقيل ان فرعون كان يدعي انه ربهم وانه عبد لهم فقال لهم موسى
ان الله تعالى امرني ان اقول لكم ان عبدتم بني اسرائيل فاعبدوا ربهم
وقيل ان

محمد بن يحيى بن الحسن بن محمد بن يحيى بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن أبي الفضل

أو لفظ الحمد مع هو ربي ونحوه ولفظ الخالق مع سنه وعدد الرقي فإن زاد حرف واحد أو خالق خلقه مع هو ربي ونحوه خطأ وإن حذف حرف من لفظ الحمد أو الخالق أو عدد الرقي أو الخلق أو سنه أو هو ربي ونحوه لم يضر وإن حذف حرفين من لفظ الحمد أو الخالق أو عدد الرقي أو الخلق أو سنه أو هو ربي ونحوه لم يجز وإن حذف حرفين من لفظ الحمد والخالق أو عدد الرقي وال

وكيف لا يكون معناها الباقي خيرا من نعته ـ والأجر هو المحمود منه والمرغوب
اسم الله تعالى مشتق من الحمد الذي هو الثناء على الله بصفات الكمال
الإلهية مع حبنا في ذكره وإظهار الشوق نحو لقائه وكون ذلك في سره وجهره
وهو المستحق لذلك من سرمد إلى سرمد ـ فالله تعالى أزلا وأبدا هو المحمود
وكذلك الرسول الذي بلغنا عنه ذلك ـ فنحمد الله ونثني عليه ونسأله أن يصلي
ويسلم على محمد وآله وأصحابه ـ ونريد بمحمد هنا نبينا صلى الله عليه وسلم
لا لأنه أشهر الأسماء له فإن اسم الله المذكور بعده أشهر منه بل لأنه الذي
غلب استعماله في الألسنة على المراد به عند الإطلاق ـ وإن كان اسم محمد
يطلق على غيره أيضا ـ وقد سمى الله تعالى نبينا محمدا في القرآن في ثلاثة
مواضع ـ وسماه أحمد في موضع واحد ـ وهو قوله تعالى حاكيا عن عيسى
عليه السلام أنه قال لبني إسرائيل ﴿ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾
وقد ذكر أهل التفسير أن الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام أن يبشر
بني إسرائيل بمجيء نبي اسمه أحمد ـ فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر
مبين ـ فلما رأى عيسى عليه السلام أنهم لا يؤمنون به ولا يتبعونه ـ وأنهم
يريدون قتله أخذ يدعو عليهم ـ فأوحى الله تعالى إليه أن يكف عن الدعاء
عليهم ـ وأن يدعو لهم ـ فإن أحمد لو رآهم لدعا لهم ـ وشفع فيهم ـ فكف
عن الدعاء عليهم ـ ودعا لهم ـ وقد ذكر أهل التفسير أن الله تعالى أوحى
إلى عيسى عليه السلام أنه سيأتي بعده نبي اسمه أحمد ـ وأن الله تعالى
أوحى إلى أحمد أنه سيأتي بعده نبي اسمه عيسى ـ فلما رأى أحمد أن عيسى
لا يؤمن به ولا يتبعه ـ وأنه يريد قتله ـ أخذ يدعو عليه ـ فأوحى الله تعالى
إليه أن يكف عن الدعاء عليه ـ وأن يدعو له ـ فإن عيسى لو رآه لدعا له
وشفع فيه ـ فكف عن الدعاء عليه ـ ودعا له ـ وقد ذكر أهل التفسير أن
الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام أنه سيأتي بعده نبي اسمه أحمد ـ
وأن الله تعالى أوحى إلى أحمد أنه سيأتي بعده نبي اسمه عيسى ـ فلما رأى
عيسى أن أحمد لا يؤمن به ولا يتبعه ـ وأنه يريد قتله ـ أخذ يدعو عليه ـ
فأوحى الله تعالى إليه أن يكف عن الدعاء عليه ـ وأن يدعو له ـ فإن أحمد
لو رآه لدعا له وشفع فيه ـ فكف عن الدعاء عليه ـ ودعا له ـ وقد ذكر
أهل التفسير أن الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام أنه سيأتي بعده
نبي اسمه أحمد ـ وأن الله تعالى أوحى إلى أحمد أنه سيأتي بعده نبي اسمه
عيسى ـ فلما رأى عيسى أن أحمد لا يؤمن به ولا يتبعه ـ وأنه يريد قتله ـ
أخذ يدعو عليه ـ فأوحى الله تعالى إليه أن يكف عن الدعاء عليه ـ وأن
يدعو له ـ فإن أحمد لو رآه لدعا له وشفع فيه ـ فكف عن الدعاء عليه ـ
ودعا له ـ وقد ذكر أهل التفسير أن الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام
أنه سيأتي بعده نبي اسمه أحمد ـ وأن الله تعالى أوحى إلى أحمد أنه سيأتي
بعده نبي اسمه عيسى ـ فلما رأى عيسى أن أحمد لا يؤمن به ولا يتبعه ـ
وأنه يريد قتله ـ أخذ يدعو عليه ـ فأوحى الله تعالى إليه أن يكف عن
الدعاء عليه ـ وأن يدعو له ـ فإن أحمد لو رآه لدعا له وشفع فيه ـ فكف
عن الدعاء عليه ـ ودعا له ـ وقد ذكر أهل التفسير أن الله تعالى أوحى
إلى عيسى عليه السلام أنه سيأتي بعده نبي اسمه أحمد ـ وأن الله تعالى
أوحى إلى أحمد أنه سيأتي بعده نبي اسمه عيسى ـ فلما رأى عيسى أن أحمد
لا يؤمن به ولا يتبعه ـ وأنه يريد قتله ـ أخذ يدعو عليه ـ فأوحى الله
تعالى إليه أن يكف عن الدعاء عليه ـ وأن يدعو له ـ فإن أحمد لو رآه
لدعا له وشفع فيه ـ فكف عن الدعاء عليه ـ ودعا له ـ وقد ذكر أهل
التفسير أن الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام أنه سيأتي بعده نبي

عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ
قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا شريح بن عبيد الحضرمي حدثنا أبو مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا شريح بن عبيد الحضرمي حدثنا أبو مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا شريح بن عبيد الحضرمي حدثنا أبو مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا شريح بن عبيد الحضرمي حدثنا أبو مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثنا شريح بن عبيد الحضرمي حدثنا أبو مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير

والا يوم تشتهي فما تاتي فما استطيعت فيه فعالا الى ان مات فاعتقه عليا
فما اتاها قال وروى ابو داود والنسائي قال ابو داود حدثنا ابن سرح قال اخبرنا ابن وهب
عن رجل عن ابي حنظلة عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله
ان فلانا قد اعتق غلاما اسمه مرزوقا فقال لعله ان يكون قد فعل قال لا قال فبعه
فباعه بثمانمائة درهم ثم اتاه فقال اني قد بعته بخمسمائة دينار فقال اعتقه
الحنظلة هو ابو العلاء بن عبد الله بن الشخير الراوي عن ابي هريرة وابن عباس وعنه
مطر الوراق وحميد الطويل وقتادة وخلق وثقه ابن معين وغيره وقال ابن حبان كان
من خيار عباد الله وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن المديني لم يسمع
من ابي هريرة الا حديثا واحدا وقال ابو حاتم لم يسمع من ابي هريرة ويروي عن
ابي بكرة وابن عباس وعمران بن حصين وابي الدرداء وابي ذر وابي موسى وابي
سعيد وعنه قتادة وحميد وابو التياح وخلق وقال ابو داود حدثنا ابن سرح اخبرنا ابن
وهب اخبرني رجل عن ابي حنظلة عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا
اعتق غلاما اسمه مرزوقا فذكره وقال ابو داود حدثنا ابن سرح اخبرنا ابن وهب

فتنة الساعي فتنة القرى أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي أعوذ بك من فتنة القبر وعذاب القبر اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم إني أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم اللهم عافني من فتنة القبر وعذاب القبر اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك

الاخرى او ما اشبه ذلك مما ذكرته اهل اللغة وجوز ان يدخل من يدخل في
ذلك ما ذكرته بعض اهل العلم فقال ان الوقف على الاسم المضاف الى غيره
كالوقف على الاسم المفرد وذلك نحو قولك عبد الله وزيد الخير وما اشبه ذلك
فان الوقف على كل واحد من هذين الاسمين جائز وكذلك الوقف على الاسم
الذي يضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي وجاريتي وما اشبه ذلك فان الوقف
على هذا الاسم جائز وكذلك الوقف على الاسم الذي يضاف الى كاف المخاطب
نحو غلامك وجاريتك وما اشبه ذلك فان الوقف على هذا الاسم جائز وكذلك
الوقف على الاسم الذي يضاف الى هاء الغائب نحو غلامه وجاريته وما اشبه
ذلك فان الوقف على هذا الاسم جائز وكذلك الوقف على الاسم الذي يضاف
الى الف التثنية نحو غلاما وجاريتا وما اشبه ذلك فان الوقف على هذا الاسم
جائز وكذلك الوقف على الاسم الذي يضاف الى واو الجمع نحو غلامو وجاريتو
وما اشبه ذلك فان الوقف على هذا الاسم جائز وكذلك الوقف على الاسم الذي
يضاف الى نون الجمع نحو غلامن وجاريتن وما اشبه ذلك فان الوقف على هذا
الاسم جائز وكذلك الوقف على الاسم الذي يضاف الى نون التثنية نحو غلامان
وجاريتان وما اشبه ذلك فان الوقف على هذا الاسم جائز وكذلك الوقف على
الاسم الذي يضاف الى ياء الجمع نحو غلامي وجاريتي وما اشبه ذلك فان
الوقف على هذا الاسم جائز وكذلك الوقف على الاسم الذي يضاف الى ياء
التثنية نحو غلامي وجاريتي وما اشبه ذلك فان الوقف على هذا الاسم جائز
وكذلك الوقف على الاسم الذي يضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي وجاريتي
وما اشبه ذلك فان الوقف على هذا الاسم جائز وكذلك الوقف على الاسم
الذي يضاف الى كاف المخاطبة نحو غلامك وجاريتك وما اشبه ذلك فان
الوقف على هذا الاسم جائز وكذلك الوقف على الاسم الذي يضاف الى هاء
الغائبة نحو غلامها وجاريتها وما اشبه ذلك فان الوقف على هذا الاسم جائز
وكذلك الوقف على الاسم الذي يضاف الى الف التثنية نحو غلاما وجاريتا
وما اشبه ذلك فان الوقف على هذا الاسم جائز وكذلك الوقف على الاسم
الذي يضاف الى واو الجمع نحو غلامو وجاريتو وما اشبه ذلك فان الوقف
على هذا الاسم جائز وكذلك الوقف على الاسم الذي يضاف الى نون الجمع
نحو غلامن وجاريتن وما اشبه ذلك فان الوقف على هذا الاسم جائز وكذلك
الوقف على الاسم الذي يضاف الى نون التثنية نحو غلامان وجاريتان وما
اشبه ذلك فان الوقف على هذا الاسم جائز وكذلك الوقف على الاسم الذي
يضاف الى ياء الجمع نحو غلامي وجاريتي وما اشبه ذلك فان الوقف على
هذا الاسم جائز وكذلك الوقف على الاسم الذي يضاف الى ياء التثنية نحو
غلامي وجاريتي وما اشبه ذلك فان الوقف على هذا الاسم جائز وكذلك
الوقف على الاسم الذي يضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي وجاريتي وما

وقف لله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات هو جمع المراد والمراد المصدر بمعنى الجمع وجمع
الدعوة مصدر بمعنى الدعاء لغة وعرفا الدعاء الذي هو العبادة وشرعا
الدعاء الذي هو السؤال وهو المراد هنا لقوله تعالى ادعوني استجب
لكم لما ثبت من الحث على الدعاء والترغيب فيه والوعد عليه بالاستجابة
وكفضل الدعاء بعد الصلاة وبعد الوضوء وبعد الوتر وبعد الاذان وبين يدي
بأس فيما عداه لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في غير هذه الاحوال
وليس احد اشد تذكرا بأمر من فوات ذلك الفاضل ٥

قال رحمه الله من كان حاجا او غازيا او مريضا او مريضة او
في حبس او في سجن او في بلد بعيد او في موضع لا يقدر على الوصول
اليه فليدع بما ذكرنا في هذه الاحوال وفي غيرها من احوال الضرورة
لان الدعاء في هذه الاحوال اقرب الى الاجابة وانما ذكر حاجا او غازيا
لان الحج والجهاد يستدعيان سفرا بعيدا وهو مظنة الضرورة وانما ذكر
المريض والمريضة لان المرض يعجز عن الطلب والسعي في قضاء الحوائج
فيحتاج الى الدعاء وانما ذكر الحبس والسجن لان الانسان يعجز عن
الطلب والسعي في قضاء الحوائج فيحتاج الى الدعاء وانما ذكر البلد
البعيد لان الانسان يعجز عن الوصول اليه فيحتاج الى الدعاء وانما ذكر
الموضع الذي لا يقدر على الوصول اليه لان الانسان يعجز عن الوصول
اليه فيحتاج الى الدعاء ٥

قال رحمه الله ويبدأ في دعائه بالثناء على الله تعالى والصلاة على
رسوله ثم يدعو بعد ذلك بما شاء لان النبي صلى الله عليه وسلم
علم هذا الترتيب امته وهو ان يبدأ في دعائه بالثناء على الله تعالى
والصلاة على رسوله ثم يدعو بعد ذلك بما شاء لان الدعاء بهذا
الترتيب اقرب الى الاجابة ٥

قال رحمه الله ويختم دعاءه بالصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان الدعاء بين الصلاتين على رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرب الى الاجابة ٥

قال رحمه الله ويدعو بالمأثور من الدعوات لان النبي صلى الله
عليه وسلم علم امته الدعاء بالمأثور من الدعوات ٥

قال رحمه الله ويدعو بجوامع الدعاء لان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يختار من الدعاء جوامعه ٥

قال رحمه الله ويدعو بما في القرآن لان الله تعالى اثنى على
الداعين بما في القرآن ٥

قال رحمه الله ويدعو بما في الاحاديث لان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدعو بما في الاحاديث ٥

قال رحمه الله ويدعو بما يعرف لان الدعاء بما يعرف اقرب الى
الاجابة ٥

قال رحمه الله ويدعو بما لا يعرف لان الله تعالى يعلم ما لا يعلم
العباد ٥

قال رحمه الله ويدعو بما يقع في قلبه انه يستجاب لان الدعاء
بما يقع في القلب انه يستجاب اقرب الى الاجابة ٥

قال رحمه الله ويدعو بما يشتهي لان الله تعالى يحب ان يسأل
ويطلب منه ما يشتهي ٥

قال رحمه الله ويدعو بما يحتاج اليه لان الله تعالى يحب ان
يسأل ويطلب منه ما يحتاج اليه ٥

قال رحمه الله ويدعو بما يحتاج اليه في امر الدين والدنيا لان
النبي صلى الله عليه وسلم علم امته الدعاء بما يحتاج اليه في امر
الدين والدنيا

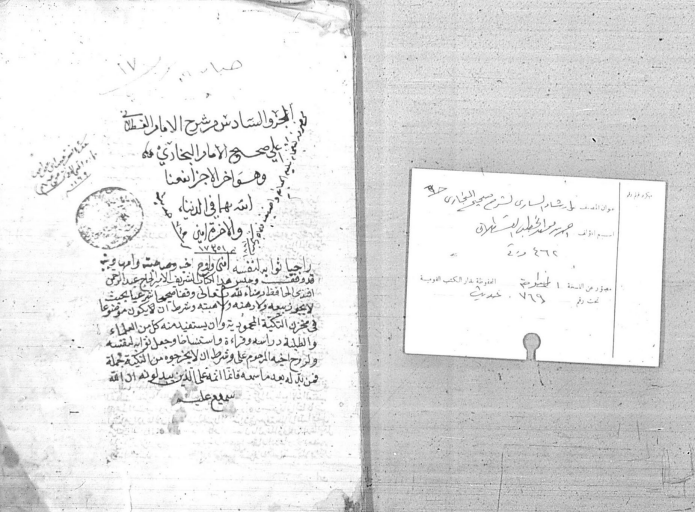

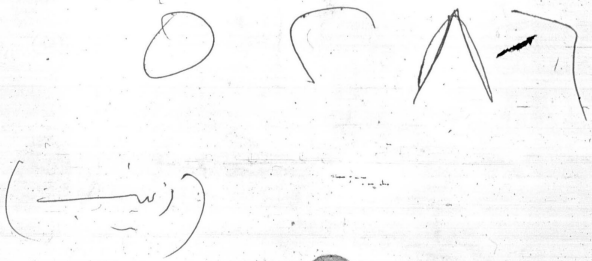

ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري

اسم المؤلف: محمد بن محمد الخطيب القسطلاني

٩٢٣ هـ

مصور عن النسخة: الأصل المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم: ٧٦٩ حديث

هل

قول

فذكتب الى امير مكة من عوجان فاوجه اليه فجاءه وكرمه وانزله بقباء
انكان عنده فقال سمعت اما عثمان النهدي وقال يعاهد هرقل فسير
فاوجه اليه فجاءه فاقام عنده اياما ثم انصرف فلما وصلت اباه
قتله الهدرس فاخذ فاوفى الدير فقال الهدرس ما اردت الا قتل
اخيك ولم اقتل الا احد رجلين اما ان يكون ابي او انا فاخترت
ابي فقال له الراهب اما اذ قتلت ابي فاقتل اخاك ولا تدعه
فقال انه لم يقتل ابي فاقتله فقال اخشى ان يقتلني فقال
قد امنتك فاقتله فاخذ الهدرس سيفه فقتل اخاه ثم اتى الراهب
فقال اني قتلت اخي فاقتلني فقال ما كنت لاقتلك بيدي ائت الامير
فاعترف عنده بقتل اخيه فقال ما دعاك الى ذلك فقال ابي
اخذ مني جارية كنت احبها فاخذها مني فقتلته فقال ما كنت
لاقتلك بيدي ائت الامير فاعترف عنده بقتل اخيه فقال ما دعاك
الى ذلك فقال ابي اخذ مني جارية كنت احبها فاخذها مني
فقتلته فقال ما كنت لاقتلك بيدي ائت الامير فاعترف عنده
بقتل اخيه فقال ما دعاك الى ذلك فقال ابي اخذ مني جارية
كنت احبها فاخذها مني فقتلته فقال ما كنت لاقتلك بيدي
ائت الامير فاعترف عنده بقتل اخيه فقال ما دعاك الى ذلك
فقال ابي اخذ مني جارية كنت احبها فاخذها مني فقتلته
فقال ما كنت لاقتلك بيدي ائت الامير فاعترف عنده بقتل

ولفظه: باسمه أبو ثابت عبد العزيز الأموي بن مروان بن عبد الملك بن سعيد القفاف فما ورثه أبو النساي وغيرهم أن أصل هذا الحديث الذي رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه قال: ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده أبدا فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط فقال: قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين كتابه. وقد رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن الزهري به. وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك به. ورواه أبو داود عن القعنبي عن مالك به. ورواه النسائي عن قتيبة عن مالك به. ورواه ابن ماجه عن هشام بن عمار عن مالك به. ورواه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن مالك به. ورواه الحميدي في مسنده عن سفيان بن عيينة عن الزهري به. ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن أبي خيثمة عن سفيان بن عيينة عن الزهري به. ورواه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به. ورواه البيهقي في دلائل النبوة من طريق عبد الرزاق

وقال ابو عبيد ابن حماد ثنا يزيد بن زريع ابو معاوية المرادي قال
حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب العبد ان يحمده على الاكلة
فيأكلها ويحب العبد ان يحمده على الشربة فيشربها قال ابو عبيد
هذا حديث صحيح الاسناد قال ابو عبيد الله قال ابو عبيد
الزراع ترى ان الاكلة هي الغداء والشربة هي العشاء قال ابو
عبيد وقول الناس انما الاكلة والشربة في الجوف انما يريدون اصناف
الاكل وانما تسمى شربة واحدة لان الشربة انما تجيء من الاكل الذي
تؤكل وحده ثم يشرب عليه الماء بعد فلذلك سميت شربة واحدة
وانما يقولون اكلة واحدة لانه ليس بعده شيء يشرب فلذلك سميت
اكلة واحدة وقد ذهب الى هذا المعنى ابو عبيد الله قال ابو عبيد
وقد ذكرت في كتاب الايمان والنذور حديث ابن عباس رضي الله عنهما
في الذي نذر ان يحج ماشيا فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يركب
وقد ذكرت ايضا حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه في الذي نذر ان
يحج ماشيا فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يركب وقد ذكرت
ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم يوما
فوافق يوم عيد فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت
ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم قائما
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقعد وقد ذكرت ايضا حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس
رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله
عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله
عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي
نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد
ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم
صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا
حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره
النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن
عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى
الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي
الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه
وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما
في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان
يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي
نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد
ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان
يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت
ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم
صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا
حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس
رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله
عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله
عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في
الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر
وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر
ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد
ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان
يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت
ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم
صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا
حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس
رضي الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله
عليه وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي
الله عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه
وسلم ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله
عنهما في الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في
الذي نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان
يفطر وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي
نذر ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر
وقد ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر
ان يصوم صائما فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يفطر وقد
ذكرت ايضا حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الذي نذر ان

محمد بن الاعرابي قال حدثني الاثرم هبرة ابن اسرائيل العوذي وابن
المثنى سعيد قالوا حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا عبد الله بن عون ابن عتبة
بن مسعود ابو عتبة عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود قال
زاد ابو زيد وابن الاعرابي قال عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن
مسعود قال ابو الطيب وهم عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود انما
هو عن ابن مسعود عبد الله بن عتبة بن مسعود بن عبد الله هذيل حليف
الزهريين اخو عبد الله بن عتبة بن مسعود الفقيه احد الفقهاء السبعة
بالمدينة وكان ابو عتبة بن مسعود من اهل الرواية عن اخيه عبد الله
بن مسعود كثيرا وكان عبد الله بن عتبة بن مسعود من اهل الفضل
والعلم بالله تعالى وبامر دينه وكان